

الهيمنة في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان

(تحليلية هيمنة لأنطونيو غرامشي)

البحث العلمي



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

إعداد الطالب:

محمد ألفان فرديانشه

الرقم الجامعي: ٢١٢١٠٤٠٣٠٠١٨

قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

مايو ٢٠٢٥ م

الهيمنة في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان

(تحليلية هيمنة لأنطونيو غرامشي)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدراجة الجامعية الأولى
في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

إعداد الطالب:

مُحَمَّدُ أَلْفَانُ فَرْدِيَانَشَه

الرقم الجامعي: ٢١٢١٠٤٠٣٠٠١٨

قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

مايو ٢٠٢٥ م

رسالة الموافقة من المشرف

الهيمنة في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان

(تحليلية هيمنة لأنطونيو غرامشي)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى
في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جبر

إعداد الطالب:

نجه ألفان فرديأنشه

الرقم الجامعي: ٢١٢١٠٤٠٣٠٠١٨

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف



الدكتور عبد الرشيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥١٢٠٢٢٠١٥٠٣١٠٠٥

رسالة القرار من المناقسين

الهيمنة في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان
(تحليلية هيمنة لأنطونيو غرامشي)

البحث العلمي

قد تمت المناقشين على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشين
وقررت بنجاح الباحث وبقبول بحثه العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة
ويستحق صاحبه للدرجة العلمية "S.Hum"

اليوم : الثلاثاء

التاريخ : ٦ مايو ٢٠٢٥

أعضاء لجنة المناقشة

السكرتير



مفيدة الفى الماجستير

الرئيس



زعيمة الأصفياء الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٩٠٤١٨٢٠١٩٠٣٢٠٠٩ رقم التوظيف: ١٩٨٧٠٢٠٢٢٠١٩٠٣٢٠٠٩

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

الممتحن:



١. الدكتور ماسكود الماجستير (رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٢١٠١٩٩٨٠٣١٠٠١)



٢. الدكتور عبد الرشيد الماجستير (رقم التوظيف: ١٩٨٥١٢٠٢٢٠١٥٠٣١٠٠٥)



يصدق عليه مدير كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإسلامية

الأستاذ الدكتور أحمد الأسير

رقم التوظيف: ١٠١٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

الشعار

بجد لا بجد كل مجد ☆ فهل جد بلا جد بمجدي؟
تمنيت أن تمسي فقيها ☆ بغير عناء الجنون فنون^١



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

^١ إبراهيم بن إسمائيل. في شرح الرسالة المسماة بتعليم المتعلم طريقة التعليم للشيخ الزنوجي. إمارة الله سراي. ٢٠-٢١.

اهداء

أهدي هذا البحث العلمي إلى:

١. أمي (مُسَيَّاتِي) و أبي (أَبُو رَحْمَةٍ)، اللّٰذَيْنِ أعطيا الرضا والدَّفْعَةَ، ودائماً يُقَدِّمَانِ التَّحْفِيزَ

والتَّوْجِيهَ، ويُقَدِّمَانِ كُلَّ ما يملكُون (خاصَّةً في تمويلِ احتياجاتِ الدراسةِ)، ويُقَوِّيانِ عقلي

ودائماً يُرافقانِ في جميعِ فَوَاتِحِ رحلتي في الحياةِ الدراسيةِ، في الناحيتينِ الاجتماعيةِ والروحيةِ،

والذي كُلُّهُ محتجبٌ في حَبِّهِمْ لي. جزيهما الله احسن الجزاء.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المالك الحكيم الجواد الكريم العزيز الرحيم الذي جعل اللغة العربية أفضل اللغات و جعل لكل شيء سببا. وأنزل على عبده كتابا عجبا فيه من كل شيء حكمة ونبا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخليقة عجما و عربا. وأزكاهم حسبا ونسبا. وعلى اله واصحابه السادة النجبا.

بتوفيق الله تعالى، يمكن الباحث من إتمام هذا البحث بعنوان "الهيمنة في شعر" يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان (تحليلية هيمنة لأنطونيو غرامشي) " بناءً على مدونة أخلاقيات كتابة الأعمال العلمية. بالطبع، لولا دعم وإرشاد العديد من الأطراف، لما كانت هذا البحث قد أتمت بنجاح. ولذلك، يقدم الباحث جزيل الشكر والتقدير للأطراف التي قدمت الدعم والإرشاد في إتمام كتابة هذه الرسالة، وهم:

١. فضيلة الكرام، رئيس جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، الأستاذ الدكتور الحاج حفي الزين الماجستير.

٢. فضيلة الكرام، مدير كلية أصول الدين ولآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، الأستاذ الدكتور أخذ الأسرار الماجستير.

٣. فضيلة الكرام، رئيس قسم الدراسة في كلية أصول الدين ولآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، دكتور وين أوصول الدين الماجستير.

٤. فضيلة الكرام، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في كلية أصول الدين ولآداب والعلوم الإنسانية،

في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، زعيمة الأصفياء الماجستير.

٥. فضيلة الكرام، دكتور عبد الرشيد الماجستير كمشرف الذي يحمل بصير في توجيه وإرشاد

الباحث برقة جزيلة ليقدم الباحث أفضل ما لديه في هذا البحث.

٦. فضيلة الكرام، جميع أعضاء المناقشين الذين قاموا لمناقشة.

٧. أصحابي في الفصل بقسم اللغة العربية وآدابها، وجميع أصحابي من متعلمي التخصصات التي أفخر بهم.

شعر الباحث أن كتابة هذا البحث العلمي لم تكن كاملة، فلذا رجي الاقتراحات والإنتقادات

والإرشادات لتكميل هذا البحث العلمي. فسأل الباحث الله الكريم أن تكون أعمالهم مقبولة ويكون

هذا البحث العلمي نافعا ومفيدا لنا ولكم، وبارك الله لنا ولكم في الدارين، آمين يا رب العالمين. والله

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

جمبر، ٠٦ مايو ٢٠٢٥

الباحث
محمد الفان فرديأنشه

٢١٢١٠٤٠٣٠٠١٨

ملخص البحث

فرد يأنشه، مُجد ألفان ٢٠٢٥ م، الهيمنة في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان (تحليلية هيمنة لأنطونيو غرامشي)، البحث العلمي، قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الاحكومية جبر.

المشرف: الدكتور عبد الرشيد الماجستير.

يهدف هذا البحث الى الكشف عن أشكال الهيمنة ومعاني الحقيقية ومعاني المجازية التي توجد في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان. هذا الشعر يحتوي نقد الإجتماعي في الحياة كثيرا، خاصة في الشرق الأوسط. يستخدم هذا البحث المنهج علم الإجتماع الأدب الذي له دور كبير في فهم التأثيرات الاجتماعية للمجتمع، باستخدام نظرية الهيمنة لأنطونيو غرامشي. في المفهوم النظري للهيمنة عند أنطونيو غرامشي، يتم صياغة بعض أشكال الهيمنة بشكل عام، وهي: الهيمنة الشاملة، الهيمنة المتدهورة، والهيمنة الأدنى. في هذا السياق، يربط الباحث الهيمنة بمعاني الحقيقية ومعاني المجازية.

الطريقة التي استخدمها الباحث هي الوصف النوعي. البيانات والمصادر في هذا البحث هي المقطعات التي تتوافق مع محور البحث. البيانات تلك تتكون من نصوص وجمل أو أبيات في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان. وترافقها تقنية القراءة والتسجيل. نتائج هذا البحث هي: أولا، توجد هناك نمطان من الهيمنة، هما: الهيمنة الشاملة مع ٧ بيانات، والهيمنة الأدنى مع ١ بيانات. ومع ذلك، نجح الرجال في الواقع في تحقيق هيمنتهم للحفاظ على قوتهم بالتوازد عدة أنواع للهيمنة التي تتفشى في الثقافة والأعراف والإيديولوجية التي تدعمها جميعها بالمؤسسات في العائلة والدين والدولة. ثانيا: في معنى الحقيقي ومعنى المجازي، وجد الباحث ستة كلمات وسبع جمل، وهي: إِمْرَأَةٌ، مُسْتَعْبَدَةٌ، سَطَحِيٌّ وَ أَحْرَقَ، عَوْرَةٌ، الْمَنَارَةُ، وَلَيْمَّةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ، فِي غُرْفَةِ الْإِنْعَاسِ، أٌ فِي الْمَطْبَخِ!!!، عُوْدُ ثِقَابٍ، مُتَجَلِّزٌ فِي الثَّرَابِ، بِحَقِّ السَّمَاءِ، فِي الصَّدَاةِ. الذين يستخدمهن شوشان لوصف وجود معايير مختلفة لتقدير كرامة الرجال والنساء.

الكلمات الأساسية: شعر، هيمنة، معنى الحقيقي، معنى المجازي.

الفهرس

صفحة الموضوع

iii.....رسالة الموافقة من المشرف

iv.....رسالة القوار من المناقسين

v.....الشعار

vi.....اهداء

vii.....كلمة الشكر

ix.....ملخص البحث

x.....الفهرس

الباب الأول: المقدمة

١.١ خلفية البحث ١

١.٢ أسئلة البحث ٨

١.٣ أهداف البحث ٨

١٠.٤	فوائد البحث	٨
١٠.٥	تعريف الإصطلاح	١٠
١٠.٦	منهجية كتابة البحث العلمي	١١

الباب الثاني: الدراسة المكتنية

٢.١	الدراسة السابقة	١٣
٢.٢	الأساس النظري	٢٢
٢.٢.١	علم الاجتماع الأدب	٢٢
٢.٢.٢	هيمنة لأنطونيو غرامشي	٢٨

الباب الثالث: منهجية البحث

٣.١	منهج البحث	٣٨
٣.٢	مصادر البيانات	٣٨
٣.٣	تقنية جمع البيانات	٣٩
٣.٤	تحليل البيانات	٤٠
٣.٥	مراحل البحث	٤٠
٣.٦	تقنية صحة البيانات	٤٠

الباب الرابع: البحث

٤.١ سيرة أنيس شوشان..... ٤٢

٤.٢ أشكال الهيمنة..... ٥٠

٤.٢.١ الهيمنة الشاملة..... ٥٠

٤.٢.٢ الهيمنة الأدنى..... ٦٥

٤.٣ معنى الحقيقي و معنى المجازي..... ٦٧

الباب الخامس

٥.١ خلاصة..... ٩٣

٥.٢ اقتراح..... ٩٤

المراجع..... ٩٨

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الأول

المقدمة

١.١ خلفية البحث

الأدب يمكن تعريفه كعمل ينقل المعلومات ويقدم تجارب خاصة ويوسع فهم الشخص للواقع الاجتماعي. الأدب هو وسيلة تأخذ شكل نص شفهي أو مكتوب وتحتوي على إشارات أو إرشادات أو تعاليم معينة. الأدب يؤدي دوراً في تحفيز الفكر النقدي ويعكس خيال الشخص في سياق البنية الاجتماعية. تكون هذه الوسيلة أداة للفرد للتعبير عن أفكاره ومفاهيمه ورؤاه وتجاربه.

كما عرفنا، الأدب هو تمثيل للأفكار العبقريّة لمؤلفه التي يتم التعبير عنها في الكتابة أو الكلام أو حتى العرض المسرحي. من منظور سُغيهاستوتي، يُعتبر العمل الأدبي وسيلة يتم استغلالها من قبل مبدعها كأداة لنقل أفكاره أو تصوراتها ومعرفته التجريبية. كما يرى أُلان سويغود، أن العمل الأدبي هو صورة خيالية للوضع الذي ينتجه المؤلف بما يتناسب مع ما شعر به. وبما يتماشى مع تصور سويغود، يقول لوهينتال إن محتوى الأدب يتعلق بالشؤون الاجتماعية للمجتمع، التي يتم سردها ثم قراءتها من قبل الجمهور.^٢ ويمكن للعمل الأدبي أن يمثل تصورات مبدعه حول القضايا التي يفحصها في بيئته المحيطة.

^٢ Mokhammad Farosya Asy'ari dan Agus Sulton, "ANALISIS PRODUKSI KULTURAL PIERRE BOURDIEU DALAM NASKAH-NASKAH TEATER ANDHI SETYO WIBOWO," *Kajian Linguistik dan Sastra* ٢, no. ١ (٣١ Januari ٢٠٢٣): ٥١, <https://doi.org/10.22437/kalistra.v2i1.23274>.

الأدب في جوهره هو منتج من تفكير وتجربة لشخص ما تجاه الحياة من حوله. حيث إن التجربة التي مر بها سابقاً يتم تصويرها مرة أخرى في العمل الأدبي. كما يستخدم العمل الأدبي اللغة الجميلة كإحدى الطرق للتعبير عن المعلومات المتنوعة للقارئ أو لمتذوقي الأدب نفسه.^٢

بينما الأدب (kesusastraan) يشير إلى الأعمال الكتابية التي تحتوي على الجمال والمعنى الخاص. الشخص الذي يستطيع التعبير عن نفسه من خلال الأعمال الأدبية، سواء كانت شفوية أو مكتوبة، يُعرف بالأديب.

مصطلح الأدب يُستخدم غالباً في مواقف مختلفة. وهذا يُظهر أن الأدب ليس مجرد مفهوم لوصف ظاهرة بسيطة، بل هو مصطلح ذو معنى واسع ويشمل العديد من الأنشطة المختلفة. الأدب هو نشاط إبداعي يتمثل في عمل فني.^٣ هذا النشاط هو محاولة من شخص ما لنقل العقلانية ذات الطابع الفكري والأفكار من خلال آلية إبداعية. في تقديمه، تشمل هذه الآلية الإبداعية الأفكار والتصورات التي يتم نقلها بشكل صريح أو غير صريح من خلال العمل الفني، سواء كان في شكل أقوال أو كتابات.

يرى أنطونيو غرامشي أن الأعمال الأدبية والفنية هي جزء من ثقافة، ولا يمكن أن يكون هناك نشاط للنضال من أجل الأدب الجديد الذي يُحتمل أن يكون منفصلاً عن النضال لتشكيل أو التحرك نحو ثقافة جديدة. في أفكاره، ذكر غرامشي أن الثقافة والمفاهيم الثقافية

^٢ Romadon, Hakam Maulana. *Skripsi Hegemoni Aparatus Pemerintah Dalam Novel Sirkus Pohon Karya Andrea Hirata (Perspektif Antonio Gramsci)*.^١.

^٣ Rene wellek dan Austin Warren. ١٩٨٨. *Teori Kesusastraan*. PT Gramedia, Jakarta. ٣.

الاجتماعية للمجتمع يمكن تجسيدها في عمل أدبي وفني. ويتضمن ذلك المجازي أو التصور الخاص بالمؤلف الذي يعكس حالة أو وضعًا اجتماعيًا في بيئة المجتمع الذي تم فيه خلق هذا العمل.^٥

أنطونيو غرامشي هو شخصية أساسية في تطوير مخطط النقد النظري حول الإدارة التي تتعلق بالهيمنة والسلطة. مخطط الهيمنة والهيمنة لدى غرامشي متجذر في الأخلاق والاتفاقات حول الأيديولوجيا والأفكار المحددة التي يتم الاعتراف بها دون رفض. وفقًا لغرامشي، فإن الهيمنة والسلطة لا تتحقق فقط من خلال العنف الجسدي أو النفسي، ولكن أيضًا من خلال آليات مختلفة ولديها القدرة على تمكين صاحب السلطة من الحصول على ما يرغب فيه، وضمان الامتثال من الأفراد أو المجموعات بموافقتهم. وهذا يوضح أن السيطرة الاجتماعية يمكن أن تحدث من خلال تأثير الأيديولوجيا والموافقة، وليس فقط من خلال أعمال العنف.^٦

يُسْتَعْلَى الأدب من قبل المؤلفين لنقل الرسائل المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية التي تحدث. وبالتالي، يمكن للقارئ أن يحصل على تصور لحلول تلك المشاكل. ومع ذلك، لا يقتصر الأدب على كونه مجرد وسيلة لنقل الرسائل، بل يمكن أن يعمل أيضًا كوسيلة تعليمية، وأداة للرقابة الاجتماعية، و/أو حتى كعمل احتجاجي ضد شيء ما. سواء أدرك ذلك أم لا، فإن الأدب له تأثير كبير في حياة المجتمع.

^٥ Romadon, Hakam Maulana. *Skripsi Hegemoni Aparatus Pemerintah Dalam Novel Sirkus Pohon Karya Andrea Hirata (Perspektif Antonio Gramsci)*.hlm.٢-٣.

^٦ Romadon, Hakam Maulana.hlm.٦.

الاعمال الأدبية لا تعطي الجمال والإيمان بالباطن أو لذة لقارئها فقط، بل أيضًا يمكن أن تكون وسيلة للنضال أو المعارضة. الأدب المعارضة هو واحد من أنواع الأدب الإنساني الذي يمكن الإعتار عليه في كل شعب كنتيجة للتظلم الطويل الذي يكتبهم ويدفعهم لرفضه ويحثهم على رفع هذا الظلم والجِدال ضد الفهم عن تسليمه وجعله حقيقة يجب قبولها. ولذلك، يكون هذا الأدب الإنساني في الغالب مركزًا على قضايا الحرية.^٧

في تطوراتها، يتجسد الأدب في العديد من الأشكال مثل الشعر، والمسرحية، والقصة القصيرة، والشعر، والرواية، وما إلى ذلك. وللتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، يستخدم الأدباء غالبًا كلمات أو حتى جملاً غير حقيقية، أو بمعنى آخر، يَسْتَخْدِمُونَ كلمات أو جملاً تحمل معانٍ عميقة. وبالتالي، يُجبر المثلثون لهذه الأعمال على تفسير ما يُقدمه المؤلف لفهم المعنى الدفين بداخلها. ولتمثيل ذلك كله، يسكب الأدباء غالبًا هذه الأفكار في الشعر.

الشعر هو كلام فصيح، منتظم، متماثل، ذو إيقاع، وغالبًا ما يعبر عن صور مجازية جميلة استثنائية وملينة بالجمال.^٨ يقول ابن خلدون، إن الشعر هو كلمات مبنية على أساس التشبيه والوصف المفصل، مع أجزاء متناسقة في الإيقاع والقافية.^٩ الشعر هو تسجيل للواقع الاجتماعي الذي وجد في موضوع معين. يعبر الشعراء عن أفكارهم وتصوراتهم كوسيلة للتعبير المبني على البيانات التجريبية التي تتأثر أو تنعكس في خلفياتهم أو بيئاتهم الاقتصادية والسياسية والقانونية

^٧ دكتور عادل الاسطة "الكتاب : أدب المقاومة من تفاعل البداية الى خيبة النهاية" الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

^٨ الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، بيروت: دار المعارف دون السنة. ص، ٤٢.

^٩ فطوم، ديوان شعر الإمام علي بن أبي طالب (دراسة تحليلية في العروض والقوافي). البحث العلمي، ٢٠١٤. ص، ٧.

والاجتماعية والثقافية والتعليمية.^{١٠} ثم يشكل هذا الواقع الحياتي أفكار ومشاعر الباحث في تصوير بياناته التجريبية في شكل مشاعر، مثل مشاعر الحب، والكراهية، والفكاهة، وما إلى ذلك. وهذه المشاعر المتشكلة هي مشاعر جماعية يتم تفسيرها من قبل الشعراء، ويُعبر عنها بشكل ضمني أو صريح من خلال سلسلة من كلمات الشعر.^{١١}

الشعر هو وسيلة يستغل فيها في نقل جميع أنواع الرسائل إلى المجتمع عبر سلسلة من الكلمات التي تحمل معاني عميقة ولا يمكن فهمها بشكل صريح فقط. ولذلك، فإننا يجب أن نستعمل نظرية أو منهجًا محددًا لفهم شعر. مثل شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان. هذا الشعر الذي كتبه شوشان هو عمل شعبي بين عموم العرب، خاصة في ما يتعلق بموضوع نضال النساء وحريتهن. فالشعر نشر لأول مرة في عام ١٩٦٧ في تونس.

أنيس شوشان هو شاعر وكاتب ومفكر من تونس، عُرف بأعماله التي تتناول قيمة القضايا الاجتماعية والسياسية، خاصة في ما يتعلق بحقوق النساء وحرية الفرد. يصف هذا الشعر انتقادًا حادًا لظلم النساء والجور الذي يتحمله في بنية المجتمع التقليدي. شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" إذا قُرئ وفُهم شعريًا فقط، فإن فهمًا يتجه إلى مجال النسوية فقط. وفي الحقيقة، ليست أمورٌ بهذه السطحية فقط. إذا تم تحليل هذا الشعر بشكلٍ أعمق، سنجد فيه رسائل خلقية كثيرة. كما في سيطرة الرجال على النساء التي تستمرّ وكيفية تصور هذه السيطرة -

^{١٠} Deni Sapta Nugraha, Zuriyati Zuriyati, dan Siti Gomo Attas, "Ideologi Perlawanan dalam Puisi Acep Zamzam Noor: Kritik Poskolonial - Marxis," *Al-Tsaqafa : Jurnal Ilmiah Peradaban Islam* ١٧, no. ٢ (٣١ Desember ٢٠٢٠): ١٤٧-٦٠, <https://doi.org/10.15075/al-tsaqafa.v17i2.10074>.

^{١١} Nugraha, Zuriyati, dan Attas. ١٤٨.

أو الهيمنة من رأي غرامشي - التي تتجلى في هذا الشعر. في هذا الشعر، يصف شوشان الثقافة الأبوية بوضوح وجرأة، وفيه تحتوي كثير من التهكم والتناقض، باستخدام كلمات أو جمل لا يمكن فهمها بشكل عام فقط. ويجب علينا التفكير فيها باعتماد على نظريات تتناغم مع هذا الشعر.

لفهم الرسائل الضمنية التي تحملها هذه الشعر، يستعمل الباحث نظرية الهيمنة التي تتصل بمعنى عام (حقيقي) ومعنى خاص (مجازي). فالمعنى الحقيقي هو المعنى الذي يعرفه الناس عموماً، وأما المعنى المجازي فهو المعنى الذي يركز على فهم الكلمات التي تحمل معاني مزيدة عن معناها السابق.^{١٢} يرتبط الباحث هذه النظرية مع نظرية الهيمنة التي قدمها أنطونيو غرامشي.

قام غرامشي بتطوير مفهوم الهيمنة لوصف كيفية تحقق السيادة والسيطرة لا تحصل فقط من خلال التعدي والضغط المباشر أو التقيد، بل تحصل أيضاً من خلال تشكيل توافق اجتماعي يتقبله المجتمع، مما يجعل بنية السلطة التي توجد تظهر كأنها "طبيعية" أو "معتمدة". يصف شعر أنيس شوشان امرأة تخضع للنظام الأبوية في عائلتها وفي المجتمع العام. في هذا السياق، يمكننا استخدام نظرية الهيمنة لفهم كيفية سيطرة الأبوية لا تحدث فقط من خلال أعمال واقعية (مثل التعذيب الجسدي أو حجب حقوق النساء)، بل تحدث أيضاً من خلال تشكيل قيم ومعايير وفكر يقرها المجتمع، مما يجعل المرأة تتقبل موقعها التابع.

^{١٢} Samsuddin Samsuddin, "HEGEMONI DALAM PUISI 'BUTON ١٩٦٩' KARYA IRIANTO IBRAHIM," *Widyaparwa* ٥٠, no. ٢ (١٩ Desember ٢٠٢٢): ٢٠٢-١٣, <https://doi.org/10.26499/wdprw.v50i2.454>.

يوضح غرامشي أن الهيمنة تعمل من خلال التوافق، حيث تقبل الإيديولوجية السيادة من قبل الطبقات أو المجموعات المهمشة دون حاجة إلى وجود التعدي المباشر. في شعر شوشان، نستطيع أن نرى كيف تقبل النساء مواقعهن التابعة، سواء في العائلة أو في المجتمع، بسبب المعايير الأبويّة التي شكلت طريقة تفكيرهم وسلوكهم. التظلم لا يأتي فقط من القوة الجسدية أو السلطة المحققة، بل يأتي أيضًا من طريقة المجتمع في تعريف أدوار النساء وحقوقهن.

في نظرية غرامشي، إن أحد أساسيات الهيمنة هو كيف تتعلم القيم السيادة وتترسخ في الأفراد في المجتمع. في هذا الشعر، تبدو المرأة كأنها قد قبلت معاناتها كجزء من قدرها، وهو مفهوم يُحافظ عليه في النظام الأبويّة من خلال التعليم والدين أو التراث. بهذا الطريق، تجعل الهيمنة الأبويّة غير التمايز بين الطبقات الجنسية أمراً غير قابلٍ للتجنّب، حتى في أعماق التفكير والإحساس الشخصي للمرأة.

في نظرية غرامشي، إن أحد أهداف المعارضة للهيمنة هو خلق شكلٍ من "الهيمنة التضادية (counter-hegemony)"، أي السياسة التفاعلية التي تتحدى السيادة الموجهة. في سياق هذا الشعر، على الرغم من أن شوشان يصف معاناة امرأة، فإن الشعر يوفر أيضًا فرصةً للتفكير في التغيير. إن التحرير من التظلم الأبويّة، سواء في العائلة أو في المجتمع، يمكن رؤيته كشكلٍ من تشكيل هيمنة جديدة أكثر تسويًا وعدلاً.

بالاعتماد على الشرح السابق، يفتح الباحث التدريب لاستكشاف شعر "يا امرأةً مستعبدةً من أهلها" لأنيس شوشان باستخدام التنميد التناولي في علوم الأدب الاجتماعي، وبالتحديد مع التفسير التنظيري لأنطونيو غرامشي في فكر الهيمنة. يُنظر إلى هذا الشعر كموضوعٍ للدراسة لأنه يحمل الكثير من التنقيد الاجتماعي الذي يتطابق مع مفهوم الهيمنة لغرامشي. وبذلك، يرى الباحث أن هذا التحليل يمكن أن يكون أكثر تركيزًا في دراسة كيفية تصوير هذا الشعر للواقع الاجتماعي ونقده من خلال لب فكري لهيمنة غرامشي.

١.٢ أسئلة البحث

بناءً على السابق، أن أسئلة البحث في هذا البحث هي:

- ١.٢.١ ما أشكال الهيمنة في شعر "يا امرأةً مستعبدةً من أهلها" لأنيس شوشان؟
- ١.٢.٢ ما هي معنى الحقيقية ومعنى المجازية في شعر "يا امرأةً مستعبدةً من أهلها" لأنيس

شوشان؟

١.٣ أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة، فإن أهداف هذا البحث هي:

- ١.٣.١ لمعرفة أشكال الهيمنة في شعر "يا امرأةً مستعبدةً من أهلها" لأنيس شوشان.
- ١.٣.٢ لمعرفة معنى الحقيقية ومعنى المجازية في شعر "يا امرأةً مستعبدةً من أهلها" لأنيس

شوشان.

١.٤ فوائد البحث

- ١.٤.١ الفوائد النظرية

يأمل الباحث أن تساهم هذ البحث في زيادة آفاق علوم المعرفة، وبالتفصيل في التحديد الأكاديمي كما يجب، وأيضًا في زيادة مراجع الدباجة لبرامج دراسة لغة وأدب عربي في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، وخاصة في تحليل الأعمال باستخدام نظرية الهيمنة.

١.٤.٢ الفوائد العملية

١.٤.٢.١ محاضر اللغة العربية وآدابها
إضافةً لموادّ التدريس ومرجع موضوع التعلم للطلاب في برامج دراسة لغةٍ وأدبٍ عربيٍ التي تتوافق مع التعليم المتبع وفقًا للمنهج المعمول بها.

١.٤.٢.٢ للطلاب
يستطيع الطلاب أن يحلّوا ويفهموا الأعمال الأدبية في سبيل تحقيق التنمية التامة لقدرات التقدير لديهم فيما يتعلق بالأعمال الأدبية، وخاصة التقدير لشعر مع مناهج الهيمنة.

١.٤.٢.٣ للمؤسسة (جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر)

يتوقع أن تكون نتائج هذ البحث مرجعًا لمعلومة جديدة ومختلفة عن غيرها، سواءً في الطريقة، أو في التوجه، أو في مصادر المشاكل المختلفة.

١.٤.٢.٤ للباحثين الآخرين

تُمكنُ استخدامُ نتائجِ هذا البحثِ كمقارنةٍ للعلماءِ التاليين الذين سيجرون دراسةً في الأعمالِ الأدبيةِ بمشكلاتٍ مماثلةٍ، ويمكنُ أن تكونَ مرجعًا لإجراء دراساتٍ مستقبليةٍ تشملُ توسعًا في تحليلِ أعمالٍ دجاجيةٍ أخرى.

١.٥ تعريف الإصطلاح

١.٥.١ الهيمنة

يعود مصطلح الهيمنة إلى فكر أنطونيو غرامشي (١٨٩١-١٩٣٧)، المفكر الاجتماعي الإيطالي.^{١٣} الهيمنة هي سيطرة فئة على فئة أخرى. وفقًا لسوجيونو في كتابه، لضمان أن الخاضعين للسلطة يطيعون الحُكام، يجب عليهم ليس فقط قبول القيم والمعايير التي يحددها الحُكام، ولكن يجب أيضًا أن يوافقوا على وضعهم التابع. هذا ما يعنيه غرامشي بالهيمنة، أي السيطرة التي تتضمن القيادة الأخلاقية والفكرية بشكل توافقي. في هذا السياق، يميز غرامشي الهيمنة باعتبارها شكلاً من أشكال تفوق مجموعة أو مجموعات على مجموعة أخرى، وذلك في مقابل شكل التفوق الذي يسميه الهيمنة، وهو السلطة التي تدعمها القوة البدنية.^{١٤}

١.٥.٢ الشعر

^{١٣} Antonio Gramsci. Prison Notebooks Catatan-catatan dari penjara. Terj. Teguh Wahyu Utomo. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٢٠١٣). hlm. Xxvi.

^{١٤} Muhadi Sugiono. Kritik Antonio Gramsci Terhadap Pembangunan Dunia Ketiga. (Yogyakarta : Pustaka Pelajar. ١٩٩٩). hlm. ١٣.

الشعر هو أحد فروع علوم العرب، والذي يحتوي على تركيبة بين المواهب الطبيعية والقصص الشفهية والذكاء، في حين أن التجربة تكون عنصراً يقوي بنيته.^{١٥} الشعر هو عمل أدبي مكتسب، مقصر، ومتناسق في الإيقاع بصوت موحد واختيار كلمات خيالية أو تجسدية.^{١٦} الشعر له قوة وفراة في توصيل معانٍ عميقة. سلسلة من الكلمات المقتضبة والمكتسبة تحمل أفكاراً ومعاني ورسائل يريد أن يبلغها الباحث، دون الحاجة إلى استخدام جمل طويلة. وفي حين أن تحضر في صورة مختصرة، إلا أن التجميع يحتفظ بقيمه وفق رغبة الشاعر. الشاعر حرّ في اختيار الكلمات لخلق جمال وفراة في عمله.^{١٧}

١.٦ منهجية كتابة البحث العلمي

لتقديم صورة واضحة، استخدم الباحث النظام التالي:

الباب الأول : المقدمة، التي تتضمن خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث،

وفوائد البحث، وتعريف الإصطلاح، ومنهجية كتابة البحث العلمي.

الباب الثاني : الدراسة المكتبية، وأساس النظري التي تتضمن فهم الشعر، ومنهج علم

المجتمع الأدبية، ونظرية الهيمنة لأنطونيو غرامشي.

^{١٥} الدكتور علي نجحي عطوي، التوضيح في علم العروض والقافية. الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م. ص، ٢٨.

^{١٦} Waluyo, H.J. ٢٠٠٥. Apresiasi Puisi. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama. ١.

^{١٧} Samsuddin Samsuddin, "HEGEMONI DALAM PUISI 'BUTON ١٩٦٩' KARYA IRIANTO IBRAHIM," Widyaparwa ٥٠, no. ٢ (١٩ Desember ٢٠٢٢): ٢٠٢-١٣, <https://doi.org/10.26499/wdprw.v50i2.454>.

الباب الثالث : منهجية البحث الذي يتضمن منهج البحث، ومصادر البيانات، وتقنية

جمع البيانات، وتحليل البيانات، ومراحل البحث، وتقنية صحة البيانات.

الباب الرابع : البحث، الذي يتضمن شكل أشكال الهيمنة وكيفية استخدام اللغة لدعم أو

مخاوف الهيمنة في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان.

الباب الخامس : الإختتام، التي تتضمن خلاصة و إقتراح.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الثاني

الدراسة المكتوبة

٢.١ الدراسة السابقة

٢.١.١ مجلة دراسات اللغة والشعر وتعليمه، لسامسودين، سنة ٢٠٢٠، التي تحمل عنوان "الهيمنة

في شعر "بوتون ١٩٦٩" لإيريانتو إبراهيم". يتناول هذا البحث قوة السلطة في شعر "بوتون

١٩٦٩" التي تصف معاناة المجتمع نتيجة لتصرفات السلطة. يستخدم هذا البحث نظرية

الهيمنة ومنهج الدراسة الوصفية التحليلية لاستكشاف علاقات السلطة وآثارها على المجتمع

في بوتون، خاصة من خلال استخدام الديكسي في الشعر. أظهرت التحليلات أن السلطة

نشرت السياسة التيارات التي تربط بوتون بحزب التحرير التقديري المؤيد لحزب الطبيعة الفكرية

(بيكان) الذي في النهاية تركزت فيه أفعال التحوير على معانات الطفولة. في هذا التحليل،

يتحدث البحث عن تحليل الديكسي من جانبيه الحقيقي والمجازي لتصوير الهيمنة وتأثير

السلطة على المجتمع. يضيف هذا البحث فهماً جديداً عن كيفية السلطة والفكر

الإيديولوجي القادرين على تحريف المسائل السياسية لضغط قدم أطراف معينة في المجتمع،

وعلاقتها بالأدب.^{١٨}

^{١٨} Samsuddin Samsuddin, "HEGEMONI DALAM PUISI 'BUTON ١٩٦٩' KARYA IRIANTO IBRAHIM," *Widyaparwa* ٥٠, no. ٢ (١٩ Desember ٢٠٢٢): ٢٠٢-١٣, <https://doi.org/10.26499/wdprw.v50.i2.454>.

٢.١.٢ البحث العلمي لمريسا سالسايلا حَمَّاسٌ في سنة ٢٠٢٠ بعنوان "السلطة والهيمنة السياسية

في ديوان الشعر لأحمد مطهر بالاعتماد على هيمنة أنطونيو غرامشي"، في قسم اللغة العربية

وآدابها ، كلية الإنسانيات، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ملان

(Malang). هذا البحث هو بحث وصفي وجوهري. المصدر الرئيسي للبيانات التي

استخدمت هو ديوان الشعر لأحمد مطهر، وفي مصادره باحثية ثانية تتمثل في المقالات

والمصادر التي تتعلق بفكر غرامشي فيما يخص هيمنته. لجمع البيانات، استخدمت الدراسة

تقنية المطالعة، والاستماع، والتوريق. قامت الدراسة أيضًا بتطبيق تقنية زيادة التكرار،

والتلوث، والنقاش مع الخبراء أو زملائهم لضمان صحة البيانات. أجريت تحليلات

البيانات باستخدام النهج الذي طوره مايلس (Miles) و هويرمان (Huberman)، والذي

يتضمن مراحل تقليل البيانات، وعرضها، واستنتاج النتائج.^{١٩}

تظهر نتائج الدراسة وجود تكوين إيديولوجية تتجلى في ثلاثة شخصيات رئيسية في

الشعر، وهي أمريكا كمجتمع سياسي أو فئة بورجوازية، وحكومة صدام حسين كمجتمع

سياسي ومدني، وشعب العراق كمجتمع مدني يكون ضحية هيمنة السلطة. تمثل هذه

الشخصيات بعض الوقائع التي تدل على هيمنة، فأولى، هيمنة أمريكا على العراق بحجة

تحريره من حكومة دكتاتورية وتقديم الديمقراطية. ثانيًا، توسع قوة صدام حسين بأسلوب

^{١٩} هاماس، مريس سلسبيلا. ٢٠٢٠. السلطة والهيمنة السياسية في الدوان لأحمد مطهر (دراسة الآداب الإجتماعي عند أنطونيو

غرامشي). البحث العلمي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

حكم دكتاتوري. ثالثاً، شعب العراق كضحية لهيمنة السلطة. الإيديولوجية التي اعتمدتها أمريكا هي الرأسمالية والليبرالية، في حين أن حكومة صدام حسين تحمل إيديولوجية التحفظ والعلمانية في السياسة والفاشية في السلطة. اعتمد شعب العراق على الإيديولوجية الوطنية لدفاع أرضه. وجدت ثلاثة أنواع من التمرد من ضحايا الهيمنة: التمرد المسلح، التمرد الإنساني، والتواصل في الإيديولوجية. درجة الهيمنة في هذا البحث تصنف في فئة الهيمنة القائمة على أدنى مستوى، لأن تسليم المجتمع للسلطة ضعيف جداً ويؤدي إلى تمرد وثورة في شكل حرب. بهذا الشكل، فإن الهيمنة في ديوان شعر أحمد مطهر لا تتفق كلياً مع فهم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي.

٢.١.٣ البحث العلمي لأرعة زيدان أرزاق عام ٢٠٢١ بعنوان "الهيمنة في ديوان الشعر لأبي طيب

المتنبي بالاستعانة بمنظور أنطونيو غرامشي". في قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية

الإنسانيات، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ملان (Malang). تكون هذا

البحث دراسةً وصفيةً وجوهريةً ومبنيةً على المصادر. مصدرُ البيانِ الرئيسي الذي استعمل

في هذا البحث هو ديوانُ الشعرِ لأبي طيب المتنبي، وفي حينٍ آخر، تتضمنُ مصادرُ البيانِ

الثانوية جرائدَ ومؤلفاتٍ تتعلقُ بالفكرِ الطبيعي لأنطونيو غرامشي حولَ الهيمنة. لجمع

البيانات، تستخدمُ هذا البحثُ تقنيةَ التلاوة والتدوين. في حين أن في تحليل البيانات،

استخدمت المؤلفه نَحْجًا في التحليل الذي طوره مايلز وهويرمان، ويشمل ذلك مراحل
تقليل البيانات، وتقديمها، وسحب الاستنتاج.^{٢٠}

بناءً على ما تم وجده في هذا البحث، يوجه في ديوان المتنبي ثلاثة نتائج تتعلق
بالهيمنة. أولاً، أشكال الهيمنة التي تم اتجاهها إلى المجتمع المدني تشمل التعظيم للقائد،
والقمع للمجتمع، والخلاف في داخل المجتمع، والجهود لسحق الحكم، والتأثير على الثقة،
والجباية التي تستمر. أما الهيمنة التي تم اتجاهها إلى المجتمع السياسي فتشمل المحاولة لتغيير
مواقف حقوقية السلطة، والحفاظ على السلطة، وإسقاط السلطة، والمؤامرة، والحذر من
التهديد من المعارضة. ثانياً، أسباب الهيمنة في ديوان المتنبي تكمن في السلطة المطلقة التي
يملكها سيف الدولة، الذي قاد رعيته بطريقة تمارس فيها هيمنة على جميع فئات المجتمع،
سواءً كان المجتمع المدني أم سياسي. تحدث هذه الهيمنة في غالب الأحيان بسبب عوامل
مثل الموقع، والسلطة، والغنى، والعمر، ودور الجنس، والانتماء لمجموعة اجتماعية معينة،
والتي قد تؤدي إلى تفكك البنية الاجتماعية، بما فيها من العنف، والظلم، وحتى الحرب.
ثانياً، تحليلية تأثير الهيمنة الذي يظهر في ديوان المتنبي هو ظهور الظلم الذي يحسه المجتمع،
والذي يفسد في النهاية القيم الأخلاقية والنظم الاجتماعية. هذه التغييرات قد تؤدي إلى
تحويل سلوك الأفراد أو المجموعات المعنية، الذين كانوا في السابق يمتازون بالصبر والهدوء،

^{٢٠} أرزاق، ارغا زيدا. (٢٠٢١). الهيمنة سيف الدولة في "ديوان المتنبي" لأبي الطيب المتنبي (دراسة الأداب الاجتماعية أنطونيو غرامشي).
البحث العلمي، قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

إلى أشخاص أكثر غضبًا وعدوانية وحقًا، مما يؤدي إلى تخفيف طاعتهم للقيم والنظم الاجتماعية المعروفة.

٢٠١٠٤ البحث العلمي لإيتشا آري كوسوما ديانتني عام ٢٠٢١ م بعنوان "الهيمنة السياسية والسلطة

في شعر "الانقلاب العثماني وسقوط سلطان عبد الحميد" لأحمد شوقي وفق نظرية الهيمنة من منظور أنطونيو غرامشي. في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الإنسانيات، بجامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ملانج (Malang).^{٢١}

يهدف هذا البحث إلى تعريف أنواع الهيمنة السياسية والسلطة التي تظهر في شعر لأحمد شوقي عنوانها "الانقلاب العثماني وسقوط سلطان عبد الحميد" وذلك باستخدام نظرية الهيمنة من منظور أنطونيو غرامشي، وكما يستهدف البحث لكشف أنواع الهيمنة المضادة التي برزت خلال فترة حكم سلطان عبد الحميد الثاني. الطريقة المتبعة في هذا البحث هي المنهج الوصفي الجوهري باستخدام المنظور السوسيولوجي. يتمحور البحث حول نقطتين رئيسيتين: الأنواع المتفرقة للهيمنة والهيمنة المضادة في شعر "الانقلاب العثماني وسقوط سلطان عبد الحميد" لأحمد شوقي وفق نظرية أنطونيو غرامشي. المصادر الرئيسية لبحثه هي شعر "الانقلاب العثماني وسقوط سلطان عبد الحميد" التي تضمها الأنطولوجية

^{٢١} ديني، إيتشا آري كوسوما. (٢٠٢١). الهيمنة السياسية والسلطوية في الشعر الانقلاب العثماني وسقوط السلطان عبد الحميد على أساس نظرية الهيمنة لأنطونيو غرامشي. البحث العلمي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ملانج.

لشعر أحمد شوقي، وهي شعر مؤلف من ١٥١ شعر. تقنيك جمع البيانات المتبع في هذا البحث يشمل تقنية المباراة والترجمة والتدوين.

تظهر نتائج هذا البحث أن: (١) تم اكتشاف أنواع متفرقة من الهيمنة السياسية والسلطة التي تؤثر في المجتمع السياسي والمجتمع المدني. في المجتمع السياسي، تم اكتشاف استراتيجيات لهجوم الأعداء، والتهديد من قبل الرؤساء للمرؤوسين، وتنظيم سبل حماية السلطة، والموقف المستسلم نحو المتحكمين. في المجتمع المدني، تم اكتشاف ثلاثة أنواع من الهيمنة، وهي: القوة المطلقة التي يمتلكها الحكام، والمقاومة من قبل الفئات المتفرقة، واتخاذ قرارات منفردة من قبل المتحكمين. (٢) يكشف البحث أيضاً عن وجود عملية الكونترهيمنة التي رافقت حادثة الانقلاب العثماني وسقوط سلطان عبد الحميد الثاني. أنواع المقاومة التي تم اكتشافها في شعر أحمد شوقي تشمل ثلاثة أنواع من المقاومة: المقاومة الفعالة بشكل يشمل الإغراب عن المطالب والإجبار عبر المظاهرات والإكراه الذي قام به مدحت باشا وحلفاؤه، والمقاومة المستجنية التي جرت عبر المفاوضات التي قام بها سلطان عبد الحميد الثاني، والمقاومة الإنسانية في شكل دعاء وملتمس سلطان عبد الحميد الثاني إلى الله تعالى على كل ما لمسهُ من تعسفٍ وظلم.

٢٠١٥ البحث العلمي لحكم مولانا رمضان عام ٢٠٢٢ بعنوان "هيمنة أجهزة الحكومة في رواية

"سركوس الشجرة لأندريا هيراتا (من منظور أنطونيو غرامشي)". يستخدم هذا البحث

تفاعل فكرة العلم الإجتماع في الدراسات الأدبية، ويستهدف فهم كيفية تطبيق مفهوم الهيمنة لأنطونيو غرامشي في هذه الرواية. يستكشف البحث عدة عناصر من الهيمنة، بما في ذلك هيمنة الفئة المتحركة، وهيمنة الثقافة، وإيديولوجية الشخصية، ودور المفكرين، ودور الدولة. يتبع هذا البحث منهج الوصف الكواليتاتي، وتجمع البيانات من نص رواية "سركوس الشجرة"، وتستخدم فيه تقنية القراءة والتدوين. تشير نتائج الفحص إلى أن الهيمنة السلطوية تمارس من قبل الفئة السائدة على المجتمع، وترتبط هيمنة الثقافة بالتقاليد والمعتقدات، وإيديولوجية الشخصية الرئيسية والداعمين التي تشمل الفكر الإنساني والرأسمالية والشيوعية. بالإضافة إلى ذلك، يتمثل دور المفكرين في التصنيف إلى دور المفكرين العضويين والتقليديين، ودور الدولة يتمثل في المجتمع السياسي والمدني^{٢٢}.

تقدم هذا البحث رؤية قيمة حول تطبيق نظرية غرامشي في الأدب، وتثري فهم العلاقات بين القوة والثقافة والإيديولوجية في المجتمع من خلال الشخصيات والروايات التي تتطور في الرواية.

٢٠١٦.٦ البحث العلمي لمحمد ريكو في سنة ٢٠٢٤ بعنوان "تحرير امرأة عربية في الشعر: «يا امرأة

مستعبدة من أهلها» (دراسة في البنية الجينية لوسيان غولدمان)". قسم اللغة العربية وآدابها،

كلية الآداب والإنسانيات، جامعة امام بونجول الإسلامية الحكومية بادان (Padang).

^{٢٢} Romadon, Hakam Maulana. ٢٠٢٢. *Hegemoni Aparatus Pemerintah Dalam Novel Sirkus Pohon Karya Andrea Hirata (Perspektif Antonio Gramsci)*. Skripsi. Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya.

تشمل المشاكل التي درسها هذا البحث: (١) بنية شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لعانس شوشان، و (٢) خلق بيئة ولود شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لعانس شوشان، والتي درست باستخدام نظرية البنية الجينية. أما الموضوع الرئيسي لهذا البحث فهو شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها". يتبع البحث منهجًا كيواليًا دراسيًا فيه المقرود في وجود مفاهيم مثل "الجزء - الكل" و "الفهم - التفسير". المصدر الرئيسي لهذا البحث هو شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" الذي نشر على وسائل التواصل الاجتماعي في فيسبوك. أظهرت نتائج هذا البحث، الذي يحلل البنية العميقة لشعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها"، خيبة الأمل تجاه النظام الأبوي السائد في المجتمع التونسي. وقد أدى هذا النظام الأبوي إلى أن تصبح العديد من النساء ضحايا للعنف الجسدي واللفظي. في بنية هذه الشعر، يسلط أنيس شوشان الضوء على وجود النظام الأبوي الذي لا يزال قائمًا في المجتمع، حيث تختار العديد من النساء الصمت وعدم التعبير عن معاناتهن. يعبر أنيس شوشان عن وجهة نظر ثورية كدافع للتغيير والمقاومة ضد العنف الذي تتعرض له النساء. وقد استلهمت خلفية ولادة هذه الشعر من الظروف الحياتية في نظام المجتمع الأبوي في تونس، الذي يعطي الأولوية لمصالح الرجال على حساب حقوق النساء. العديد من النساء لا يحصلن على حقوقهن في الحصول على العدالة التي يجب أن يتلقينها.^{٢٣}

^{٢٣} ريفو، محمد. ٢٠٢٤. تحرير المرأة العربية في الشعر "يا امرأة مستعبدة" (دراسة بنيوية جينية لوسيان جولدمان). البحث العلمي. قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادانج.

تظهر خلاصة هذا البحث أن العنف ضد النساء في تونس ما زال مستمرا. تتعرض كثير من النساء لمختلف أنواع العنف، مثل التهجم اللفظي والعنف الجسدي. يؤكد هذا البحث أهمية الجهود لمكافحة العنف ضد النساء، لأن هذا العنف يخالف القيم الدينية والسياسية والقانونية للدولة.

الرقم	الدراسة	الموضوع	التشابه	الفراق
١.	مجلة دراسات اللغة والشعر وتعليمه، لسامسودين، سنة ٢٠٢٠	الهيمنة في شعر "بوتون" ١٩٦٩ " لإيريانتو إبراهيم	تحليل الهيمنة (السلطة)	شعر "بوتون" ١٩٦٩ " لإيريانتو إبراهيم
٢.	البحث العلمي لمريسا سالسايلا حماس في سنة ٢٠٢٠	السلطة والهيمنة السياسية في ديوان الشعر لأحمد مطهر بالاعتماد على هيمنة أنطونيو غرامشي	تحليل الهيمنة (السلطة)	ديوان الشعر لأحمد مطهر
٣.	البحث العلمي لأرعة زيدان أرزاق عام ٢٠٢١	الهيمنة في ديوان الشعر لأبي طيب المتنبي بالاستعانة بمنظور أنطونيو غرامشي	تحليل الهيمنة	ديوان الشعر لأبي طيب المتنبي
٤.	البحث العلمي لإيتشا آري كوسوما ديانتي عام	الهيمنة السياسية والسلطة في شعر "الانقلاب العثماني	تحليل الهيمنة (السياسية)	شعر "الانقلاب العثماني وسقوط

سلطان عبد الحميد" لأحمد شوقي	والسلطة)	وسقوط سلطان عبد الحميد" لأحمد شوقي	٢٠٢١	
رواية "سركوس الشجرة لأندريا هيراتا	تحليل الهيمنة	هيمنة أجهزة الحكومة في رواية "سركوس الشجرة لأندريا هيراتا (من منظور أنطونيو غرامشي)	البحث العلمي لحكم مولانا رمضان عام ٢٠٢٢	٥.
دراسة في البنية الجينية لوسيان غولدمان	الشعر: يا امرأة مستعبدة من أهلها	تحرير امرأة عربية في الشعر: «يا امرأة مستعبدة من أهلها» (دراسة في البنية الجينية لوسيان غولدمان)	البحث العلمي لمحمد ريكو في سنة ٢٠٢٤	٦.

٢.٢ الأساس النظري

٢.٢.١ علم الاجتماع الأدب

تيو (Teeuw)^{٢٤} قال إن عمل الأدب لا يولد في حالة فارغة، فعن عمل الأدب

لا يتشكل من أرض قاحلة لم يزرع فيها شيء، ولكنّه يجد نفسه في فضاء الثقافة، وفضاء

التجمع الاجتماعي الذي قد بنى فيه الناس نظامًا للقيم والهياكل الاجتماعية، ويمكن

تسميته بالثقافة. ما يصبه مؤلف الأدب في عمله هو تفسير لأفكاره المبتكرة، إما بالطريقة

التخيلية أو بالطريقة التجريبية التي تأصلت في اجتماعه وبيئته الاجتماعية. وبذلك فإن

^{٢٤} هو خبير في الأدب والثقافة الإندونيسية من الهولندية

عمل الأدب له اتصال وثيق جدا بالمجتمع الاجتماعي للمجتمع. وهذا هو الإطار التفكيري الذي يمثل نشوء نظرية علم الاجتماع الأدب. مع تطور الزمان، تسابقت البحوث التي تتعلق بالأدب ومنهج علم الاجتماع الأدب لتحقيق التفهم أن عمل الأدب هو تعبير وقطعة من ما يكون رسماً وفكراً لإيديولوجية أي مجتمع. في هذا السياق، يحمل عمل الأدب علاقة تبادلية مع نظام وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه.

اصطلاح "علم الاجتماع الأدب" يتألف من كلمتين، وهما علم الاجتماع وأدب. علم الاجتماع يأتي من جذر كلمة "sosio" أو "socius" (في اليونانية)، التي تعني "المجتمع"، و"لوجي (logi)" أو "لوغوس (logos)" التي تعني "العلم". فبهذا الشكل، علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس أصل ونمو (التطور) المجتمع، وجميع شبكات العلاقات بين الناس في المجتمع بمنهج عام وعقلي وتجريبي. وفي النهاية، الأدب يأتي من كلمة "ساس (sas)" في لغة السنسكريتية (sansekerta)، التي تعني "يوجه" أو "يعلم" أو "يرشد"، واللاحقة "ترا" التي تعني "أداة" أو "وسيلة". ولذلك يمكن تعريف الأدب كمجموعة من أدوات للتعليم أو كتب للتدريس الجيد.^{٢٥}

الأصل التاريخي لعلم الاجتماع الأدب يمكن إيجاده في فكر أفلاطون حول العلاقة بين الأدب والمجتمع، خاصة في حواريه "إيون (Ion)" و"الجمهورية (Republik)".

^{٢٥} Rosmah Tami dkk., "(Negosiasi Dan Konsensus Produk Budaya Indonesia)," t.t. UPT Perpustakaan UIN Alauddin. ٣٩-٤٠.

"إيُون" يقدم في مجاله نظريةً خاصةً عن الإلهام: فالشعراء يُلهمون من الآلهة ويغمرهم روحٌ ملتهبةٌ. تنتقل هذه الروح من الشاعر إلى مفسره، والذي في هذا السياق هو الشخصية إيُون، ومن المفسر إلى السامعين. وبذلك فإن الشاعر له قدرة على إثارة المشاعر العميقة في مجالات متعددة، مما يفسر الصفات الإلهية التي ترتبط في الغالب بالشعر والشاعر والمفسر. وفي النهاية، تلك الروح لا تمنع الشاعر من الانشغال بالشؤون العامة، التي تتطلب في الحقيقة الذكاء واستحكام العقل. وفكر مماثل لذلك يكرر في "الجمهورية"، حيث يطور أفلاطون نظرية حول المبادئ الأساسية لفن الشعر والتقليد، ونظرية عن أنواع الفنون الأساسية.^{٢٦}

أما الأدب في "لسان العرب" لابن منظور، هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا، لأنه يؤدب الناس إلى المحامد و المكارم، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء.^{٢٧} ومع مرور الزمان، بدأت الكلمة تحمل معنيين: أولهما عام ويعادل كلمة "اللتيترتور" (literature) في اللغة الإنجليزية أو "اللتيترتور" (littérature) في اللغة الفرنسية، التي تشير إلى كل ما هو مطبوع أو ما يكتب في اللغة، بغض النظر عن السلاقة أو التوجه. لذلك، منذ نصف القرن التاسع عشر، بدأت الكلمة تدل على كل

^{٢٦} بول آرون و الأن فيالا، سوسيولوجيا الأدب، ترجمة : محمد علي مقلد، (ليبيا : دار الكتب الوطنية، ٢٠١٣)، ص ١٣.

^{٢٧} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t)، ص، ٤٣.

ما يُنتج بالعقل والإحساس. وبذلك فإن الأدب يشير إلى فن، وأداته هي اللغة، ويرى

بعضهم أنه معهد اجتماعي أو رسم فني لتجربة الإنسان، أو فن في التحدث بجمال.^{٢٨}

بناءً على تعريف علم الاجتماع والأدب فوق، فإن علم الاجتماع الأدب هي

علمٌ عابرٌ للتخصصات يدرس الواقع الجمالي والواقع الإنساني. يُنظر إلى الأدب كواقعٍ

جماليٍّ يكشف عن خصائص وتواتر حياة الإنسان التي تموضع في سياقٍ خياليٍّ. ولذلك

فإن هذا يدل على وجود علاقةٍ بين الأدب والإنسان.^{٢٩} لذلك، يمكن صياغة بعض

التعريفات حول علم الاجتماع الأدب، وهي:

١. فهمٌ أو دراسةٌ للأدب مع مؤاخذه جوانبه الاجتماعية.
٢. فهمٌ لكُلِّية العمل الأدبي مع جوانبه الاجتماعية التي تحتويه.
٣. فهمٌ للعمل الأدبي وفي نفس الوقت التعامل مع علاقته بالمجتمع الذي يكمن فيه.
٤. علم الاجتماع الأدب تحمل علاقةً ثنائية (dialektik) بين الأدب والمجتمع.
٥. فهمٌ يتعلق بالنشاط الإبداعي كعملية سوسيولوجية ثقافية.
٦. فهمٌ يتعلق بجوانب النشر وتسويق الأعمال.^{٣٠}

من التعريفات التي ذُكرت، يظهر بوضوح أن الأدب والمجتمع لهما علاقةٌ حواريةٌ.

ومن خلال تلك التعريفات أيضاً، يتمكن من عكس أن الأدب له صلةٌ بالمجتمع، لأن

^{٢٨} أنور عبد الحميد الموسى، علما الاجتماع الأدبي، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١١ م) ص ١٦.

^{٢٩} جندي، أحمد شفاعة. هيمنة دولة تونس في رواية سعادته ... السيد الوزير حسين الواد (دراسة سوسيولوجيا الأدب)، أطروحة لغة العربية وآدابها،

٢٠٢٠ ص ١٥٠.

^{٣٠} Rosmah Tami dkk., ٤٠.

مبتكره هو جزءٌ من عنصر ذلك المجتمع، فلا يمكن لما يعبر عنه في أعماله الأدبية أن يكون منفصلاً عن اجتماع الناس الذي يعيش فيه.

تطور علم الاجتماع الأدب كإبداعٍ لمنهج التشكيلى، التي يُعتقد أنها تغافلت عن أهمية المجتمع كأصلٍ لكل عملٍ أدبي. هذا التوجه يؤكد على أهمية فهم العمل الأدبي في سياقٍ اجتماعي وثقافي حيث وُلدت هذه الأعمال، وعلى العلاقة بين الأدب ووضع المجتمع الذي أنتجه.^{٣١} تفترض علم الاجتماع الأدب أن يكون الأدب في تناغمٍ مع جميع جوانب الثقافة الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، يجب إعادة الأدب إلى المجتمع الذي يملكه، كجزءٍ لا يتجزأ من النظام التام. في علم الاجتماع الأدب، يُنظر إلى العمل الأدبي كوثيقةٍ سوسيوكولتورية تسجل واقع الاجتماع والثقافة في مجتمعٍ في فترةٍ زمنيةٍ محددة.^{٣٢}

يقول دامونو أن الأدب يصف حياة، والتي في جوهرها هي حقيقة اجتماعية. في هذا التعريف، تشمل الحياة على علاقات بين المجتمعات، وتفاعل بين الأفراد، وحوادثٍ تحدث في داخل نفس الشخص. غالباً ما تكون هذه الحوادث الباطنية موضوعاً للأدب، وتعكس علاقة الشخص بالآخرين أو بالمجتمع، وقد تُنمي سلوكاً اجتماعياً معيناً أو حتى تحفز حوادث اجتماعية. التوجه الذي يأخذ جوانب الاجتماع في الأدب يُدعى علم

^{٣١} Ratna, Nyoman Kutha. ٢٠٠٤. Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra (Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme, Perspektif Wacana Naratif). Yogyakarta: Pustaka Pelajar. hlm.٣٣٢.

^{٣٢} Junus, Umar. ١٩٨٦. Sosiologi Sastra Persoalan Teori dan de. Dewan Bahasa dan Metode. pus- taka Kementerian Pelajaran Malaysia, Kuala Lumpur. hlm.٣.

الاجتماع الأدب، ويستخدم التحليل النصي لفهم هيكله، ليتسنى له فهم الظواهر الاجتماعية التي تجري في خارج الأدب.^{٣٣}

بعض علماء الاجتماع يدركون تقدير عواقب العلم الاجتماعي في فهم الظواهر الاجتماعية، فتطوروا تحليلاً اجتماعياً للأدب. هذا التوجه يدرس الأدب من ثلاث بُعْدٍ: الباحث (من خلفية الطبقة الاجتماعية والمهنة وسماته الشخصية)، والعمل الأدبي (التمام والشخصيات)، والمتفرج (طريقة تقبل المتفرجين لهذا العمل).^{٣٤}

في هذا السياق، يقول فرادوبو إن هدف الدراسة السوسيولوجية في الأدب هو للحصول على صورة شاملة حول العلاقة بين المؤلف والعمل الأدبي والمجتمع. التوجه علم الاجتماع الأدب حالياً يتحدث في أساس على التوجه الوثائقي للأدب، ويعتمد على الافتراض أن الأدب يعكس زمانه. هذا يعني أن الأدب يعكس الجوانب المختلفة لهيكل الاجتماع، وعلاقات السناء، وصراعات الطبقات، وما إلى ذلك. في هذا السياق، مجلس السوسيولوجية للأدب هو رابط تجارب الطرق الطبية والوضع الذي يصنعه المؤلف بمعايير التأثير التي هي أصليته. الموضوع والأسلوب في الأدب الذي يحمل سمات شخصية يجب أن يُحوَّل إلى أمور لها طابع اجتماعي.^{٣٥}

^{٣٣} Damono, Sapardi Djoko. ٢٠٠٣. Sosiologi Sastra. Semarang: Magister Ilmu Susastra, Program Pascasarjana, Undip. Budaya. hlm. ١-٣.

^{٣٤} السيد يسين، التحليل الاجتماعي للأدب، (القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٨٨)، ص ٩.

^{٣٥} Pradopo, Rachmat Djoko. dkk. ٢٠٠٣. Metodologi Penelitian Sastra. Yogyakarta: PT Hanindita Graha Widya. hlm. ٣.

٢.٢.٢ هيمنة لأنطونيو غرامشي

الهيمنة هي كلمة لها تاريخ طويل، حيث تأتي من مصطلح يوناني قديم يشير إلى السيطرة أو القيادة، خاصةً قيادة الدولة. في هذا الاستخدام، تعني كلمة الهيمنة القيادة التي تستند إلى القوة أو الاتفاق.^{٣٦} كما يشير مصطلح الهيمنة أيضًا إلى فهم الهيمنة بشكل عام، أي شيء أكبر وأقوى ويهيمن على الأجزاء التي تحتها. ومن جهة أخرى، في السياق الأكثر تحديدًا حسب غرامشي، الهيمنة هي تكملة لمفهوم الدولة الأوسع.^{٣٧}

اصطلاح الهيمنة يأتي من اللغة اليونانية القديمة "إيوجيمونيا (eugemonia)"، كما ورد في موسوعة بريطانيكا (Encyclopedia Britannica) عن ممارستها في اليونان. كلمة "إيوجيمونيا" استخدمت لوصف السيطرة التي تدعيها كل دولة مدنية (بوليس polis) أو دول المدينة (city-states)، كما فعلت مدينة أثينا وسبارتا حيال دول مماثلة أخرى.^{٣٨}

تاريخيًا، تم طرح فكرة الهيمنة لأول مرة وتطبيقها في روسيا في عام ١٨٨٥ بواسطة ماركسي روسي يُدعى بليكانوف (Plekanov).^{٣٩} تم تطوير هذه الفكرة كجزء

^{٣٦} جنيدي، أحمد شفاعة. هيمنة دولة تونس في رواية سعادته ... السيد الوزير لحسين الواد (دراسة سوسولوجيا الأدب)، أطروحة لغة العربية وآدابها، ٢٠٢٠ ص ٢٢٠.

^{٣٧} أمينة رشيد، غرامشي و قضايا المجتمع المدني، (القاهرة : مركز البحوث العربية، ١٩٩٠)، ص ١٩٥-١٩٦.

^{٣٨} Nezar Patria dan Andi Arief. Antonio Gramsci Negara dan Hegemoni. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٢٠٠٩).hlm. ١١٥.

^{٣٩} Robert Bocock. Pengantar Komprehensif untuk Memahami Hegemoni (terj). (Yogyakarta: Jalasutra. ٢٠٠٧).hlm. ٢٢.

من استراتيجية "لاستيلاء" السلطة من حكومة القيصرة. في هذا السياق التاريخي، تشير الهيمنة في هذا التعريف إلى معنى القيادة الهيمنية للبروليتاريا (*proletariat*) وكذلك تمثيلهم السياسي، بالإضافة إلى التحالف مع مجموعات أخرى مثل البورجوازيين النقيدين، والفلاحين، والمثقفين الذين لديهم أهداف مشتركة للإطاحة بالحكومة الحالية.^{٤٠}

في حقيقته، تعتبر نظرية الهيمنة نقدًا لمناهج التفكير التي تقوم بتقليل المعنى وتنظر إلى أن جوهر كائن ما هو الحق المطلق وحده، وخاصة التخصيصية والجوهرية التي ترتبط بالتفكير الذي يتبعه أصحاب الماركسية وغيرهم. إن الحدث في النقاش حول مفهوم "البنية التحتية - *basic structure* -" (الاقتصاد) و"البنية الفوقية - *superstructure* -" (الإيديولوجيا، السياسة، التعليم، الثقافة وغيرها) قد حدث منذ زمان في فرقَات أصحاب الماركسية، حيث تفسر الماركسية الكلاسيكية يفهم أن البنية التحتية الاقتصادية هي التي تحدد البنية الفوقية. في الفقرة التقليدية، تم تقليل الاجتماعية إلى الاقتصادية. إن نضال كل فئة مجزأ إلى نضال فقوي للاقتصاد فقط، وتكون نتائجه تحركًا لعمال فقط، ويغفل عن الحركات الأخرى كالحركات الثقافية والفيمينية والبيئية وحركات الاجتماع الأخرى. فكرة غرامشي تفجر وعي حركة العمال كذرة لحركة المجتمع المدني والعكس صحيح.^{٤١}

^{٤٠} zezen Zaenudin Ali, "Pemikiran Hegemoni Antonio Gramsci (١٨٩١- ١٩٣٧) Di Italia," t.t. hlm.٧٢.

^{٤١} Siswati, Endah. *Anatomi Teori Hegemoni Antonio Gramsci*. Jurnal Translitera Edisi ٥ th ٢٠١٧. hlm.٢٠.

يرى غرامشي أن جذر الهيمنة يبدأ عندما تقوم فئة وأعضاؤها بتحقيق السلطة على فئة أخرى عبر السيادة والإقناع. في ملاحظاته عن عمل مكيافيلي (Machiavelli)، "The Prince" (السيد)، استخدم غرامشي رمز "الكتاور" من الميثولوجيا اليونانية—نصفه حيوان ونصفه إنسان—لتوصيف "المنظور المتعدد" في فعل ما، وذلك بمزاوجة بين القوة والتوافق، والسلطة والهيمنة، والعنف والآداب. فإن الهيمنة ليست فقط علاقة سيادة تعتمد على القوة، بل هي علاقة مبنية على التوافق من خلال القيادة السياسية التي تكون إيديولوجية.^{٤٢}

علاقة الهيمنة لا تكمن في تأكيد السيادة بل تميل إلى علاقة مبنية على التوافق من خلال استخدام القيادة المعنوية والفكرية.^{٤٣} هذا يظهر أن مفهوم الهيمنة الذي طوره غرامشي يحمل لمحة مختلفة عن الفهم الأصلي لمصطلحه في اللغة اليونانية. الهيمنة يعرفها غرامشي كمجموعة من التفريقات بين متعددة في عملية الهيمنة حول الإكراه والتوافق، والسيادة والقيادة، والفكر السليم، والهيمنة المحددة لبيان كيفية بناء هذه التفاصيل لمفهوم السلطة السياسية والثقافية التي تحتوي على القوة.^{٤٤}

طبعًا، ليست نظرية الهيمنة أمرًا جديدًا في تقريب التقاليد الماركسية. وفقًا لفيما، فإن فهمًا مماثلًا له قد كان معروفًا في بين الماركسيين قبل غرامشي. وفرق رئيسي بين

^{٤٢} Simon, Roger. ١٩٩٩. Gagasan-gagasan politik Gramsci. Yogyakarta: Insist. hlm. ١٩.

^{٤٣} Aqdam, Muhammad Affan. Skripsi "Kajian Sosiologi sastra" antonio Gramsci terhadap novel jatisaba karya ramayda akmal. ٢٠٢٣, Universitas Tidar. hlm. ١٣.

^{٤٤} Jones, S. (٢٠٠٦). Antonio Gramsci. Amerika Serikat: Routledge. hlm. ٤١.

نظرية الهيمنة لغرامشي واستخدام المصطلح المماثل في السابق يكمن في أمرين: أولاً، غرامشي يطبق هذا المفهوم بشكل أوسع ليصف سيادة جماعة أو أكثر فوق جماعات أخرى في علاقات اجتماعية متعددة، في حين أن المصطلح في السابق كان يرجع فقط إلى علاقة بين البروليتاريا وجماعات أخرى. ثانيًا، غرامشي يصف الهيمنة في سياق "التأثير الثقافي"، وليس فقط كـ "قيادة سياسية في نظام تحاور التحالفات"، كما فهمها جيل الماركسيين السابقين.^{٤٥}

الهيمنة هي العلاقة بين الطبقة والقوى الاجتماعية الأخرى. الطبقة الهيمنية، أو المجموعة الطبقية السائدة، هي الطبقة التي تحصل على الموافقة من القوى والطبقات الاجتماعية الأخرى عن طريق إنشاء والحفاظ على نظام التحالفات من خلال النضال السياسي والإيديولوجي. مفهوم الأيديولوجيا بُني عن طريق دمج بعض المفاهيم ذات الصلة، ولذلك فإن التعريف الموجز عن الهيمنة غالبًا ما يكون غير كافٍ.^{٤٦}

بالنسبة لغرامشي، فإن مفهوم الهيمنة له معنى أكثر تعقيداً. استخدم هذا المفهوم لتحليل أشكال سياسية وثقافية وأيديولوجية معينة، حيث يمكن لفئة أساسية في المجتمع أن تبني قيادتها بطرق مختلفة عن الهيمنة التي تعتمد على القسر. على الرغم من أنه في البداية كان يعتمد على "المركز الحاسم للنشاط الاقتصادي"، فإن الهيمنة تقدم بُعداً من

^{٤٥} Sugiono, Muhadi. ١٩٩٩. Kritik Antonio Gramsci terhadap Pembangunan Dunia Ketiga. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٣١-٣٢.

^{٤٦} Simon. hlm. ٢٢.

القيادة الأخلاقية والفكرية التي لا توجد في التحليل الماركسي التقليدي، وتظهر الطرق المختلفة التي يتم بها بناء هذه القيادة تاريخياً. في هذا السياق، غير غرامشي عقليته بوضع الهيمنة كأحد نماذج تفوق مجموعة أو مجموعات على غيرها، مع مخطط الهيمنة الأخرى، واصفاً إياها بـ "الهيمنة"، وهي السلطة المدعومة بالقوة البدنية.

الحديث عن الهيمنة بالطبع لا يخلو من دراسة السلطة والتأثير من القيادة، وذلك لأن تعريف الهيمنة يشمل أيضاً مجالات القوة والتأثير من القيادة. يرى روبين إن "السلطة هي قدرة الشخص على التأثير في مواقف وسلوكيات الآخرين ليعملوا كما يريد الشخص المعني". كمثال على ذلك، عندما تزداد اعتماد الشخص (A) على الشخص (Z)، فإن قوة الشخص (Z) تصبح أكبر في العلاقة بينهما. لذا، في هذه الحالة، يمكن للسلطة أن تخلق التبعية.^{٤٧}

في هذا السياق، يقول وهجونو في كتابه الذي عنوانه "سلوك المنظمات" إن الذي يُقال عن السلطة هي قدرة كل شخص على التأثير في آراء وسلوك آخرين، وهدفها هو تغيير سلوك الفرد أو المجموعة بطريقة معينة. وهجونو أيضاً يخرج بالخلاصة أن السلطة يمكن تعريفها كقدرة على التأثير. ولكن من جانب آخر، السلطة يمكن أن تعني أيضاً التأثير. التأثير يمكن أن يتصل بالكثير من الأمور، فقد يكون في الناس أو الحوادث أو أي

^{٤٧} Wahjono, Sentot Imam. (٢٠١٠). Perilaku Organisasi. Yogyakarta : Graha Ilmu. hlm. ١٧٨.

شيء آخر. ولذا، فإن السلطة بصفة عامة يمكن أن تفهم كإمكانية وتأثير لشخص أو

جماعة أو حادث أو جسم للتأثير في نطاق تغيير مواقف وسلوك الفرد أو المجموعة.^{٤٨}

غرامشي عندما يحتاج في مسألة السلطة، من خلال مفهوم الهيمنة هذا، يرى أن

السلطة لتكون في تطبيق مستمر، تحتاج على الأقل إلى جهازين عمليين. الجهاز الأول

هو جهاز قادر على إيقاع العنف ويتبعه إلزام، أو نقول إن السلطة تحتاج إلى جهاز ذي

طابع شرطي (law enforceman). وهذا الجهاز في العادة تقوم به الأجهزة الدولية عبر

المؤسسات، مثل القانون. والجهاز الثاني هو جهاز قادر على إغراء المجتمع ومعاهده

ليتابعوا السلطة في مجالات الدين والسياسة والتعليم والفنون والعائلة.^{٤٩}

يتعلق هذا الجهازان في جانب واحد بوظيفة الهيمنة، حيث يتولى المجموعة

السائدة إدارة المجتمع كله، وفي جانب آخر يتعلق بالهيمنة مباشرة أو بالأمر الذي ينفذ

من قبل جميع الدولة والحكومة اليوريدية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

نظرية الهيمنة لغرامشي تعتبر إحدى أهم النظريات السياسية في قرنه. تم بناؤها

على فرضية تقول إن الأفكار لها دور مهم، لا فقط القوة الجسدية، ولكن هذا النظر

يستمر بالتركيز على الأفكار والمفاهيم في السيطرة على المجتمع والسياسة. وفقاً لغرامشي،

^{٤٨} Wahjono, ٢٠١٠. hlm. ١٧٨.

^{٤٩} Lestari, Lilis dan Nensilanti. Hegemoni Kekuasaan Dalam Novel Negeri Di Ujung Tanduk Karya Tere Liye (Pendekatan Teori Hegemoni Antonio Gramsci), hlm. ٧.

^{٥٠} Gramsci, Antonio. ٢٠١٣. Prison Note Book (Catatan-Catatan dari Penjara). Terj. Teguh Wahyu Utomo. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. hlm. ٦٧.

لتأمين طاعة الذين يُحكمون للحكام، لا يجب عليهم فقط أن يشعروا بالملكية ويدخلوا قيم ومعايير الحكام في نظمهم، بل عليهم أيضاً أن يؤيدوا تفوقهم في خضوعهم. هذا ما يعنيه غرامشي بـ "الهيمنة"، أي السيطرة عبر "القيادة الأخلاقية والفكرية" بموافقة.^{٥١}

في بحث حول التوافق، يربط غرامشي بينه وبين التفاعل التعاقلي الذي له صفات نفسية تشمل تقبل النظام السياسي والاجتماعي أو أي قواعد أخرى. في نظره، يجوز أن يحدث التوافق لعدة أسباب: (١) لوجود خوف من تحقق عواقب متعددة إذا لم يتناسبوا مع الأوامر، (٢) لتعودهم على اتباع أهداف بالنظام أو الطريقة التي محددة، (٣) لوجود وعي أو تأييد لعنصر معين. أما التوافق في نظر غرامشي فإنه تحقق التوافق لسبب وجود أساس التأييد. والتوافق الذي يتقبله عمال أو فئات أدنى في نظر غرامشي هو توافق جذري يتسم بالسلبية، في المعنى أن هذا التوافق لا يحدث لأن فئات أدنى ترى البنية الاجتماعية كما تحتاجها، بل لأنهم يعترضون قلة قاعدة فكرية تمكنهم من فهم الواقع الاجتماعي بشكل أكثر فعالية.^{٥٢}

التعليم وآليات المؤسسات هما جانبان يحتسبهما غرامشي سببا لقلة قاعدة الفكر لدى فئة العمال. فالتعليم الموجه لا يستطيع إيقاظ قدرة فئة العمال على التفكير النقدي والنظامي. وفي الجانب الآخر، تصبح آليات المؤسسات – كما في مثال المدارس،

^{٥١} Wahyu Hidayati, "HEGEMONI TALIBAN DALAM FILM THEKITERUNNER BERDASARKAN PERSPEKTIF TEORI HEGEMONI ANTONIO GRAMSCI," t.t., ٤٩٤.

^{٥٢} Siswati, Endah. ٢١-٢٢.

والأحزاب السياسية، والكنائس، والإعلام، وغيرها - رسولة لمجموعة الذين في السلطة لتحديد الإيديولوجيا التي ستسيطر في النهاية. ومن هذا المنطق، يستنتج غرامشي أن التوافق في المجتمع الرأسمالي في جوهره هو وعي متعارض. وبهذا السبب، تكون الهيمنة التي تنفذها فئة السلطة نتيجة للتوافق الغامض. ومع هذه الحقائق، يذكر غرامشي ثلاثة أنواع من الهيمنة: الهيمنة الشاملة، والهيمنة المتدهورة، والهيمنة الأدنى.^{٥٣}

الهيمنة الشاملة هي الهيمنة التي تكون مفهومة كمثلي، أي أن بين الرائد والجماعة لا يوجد مشاكل ذات أهمية تذوب. ويدل على ذلك وجود التحام الجماعة الذي يكاد يكون شاملاً. فالمجتمع يظهر مستوى توحيدٍ خلقي وفكري صارم، ويتجلى هذا في العلاقة التنظيمية بين الحكومة والمحكومين. هذه العلاقة لا تكون ملونةً بالتعارضات أو العداوة لا في الناحية الاجتماعية ولا في الناحية الأخلاقية.^{٥٤}

الهيمنة الشاملة يمكن رؤيتها من خلال وجود العلاقة أو التعاون بين الجماعات بشكل كلي، حيث يزيد المجتمع من تعاونهم في تعزيز الوحدة المعنوية والفكرية القوية. وتكون هذه العلاقة التي تحدث لا تشمل التعارض ولا العداوة.^{٥٥} الهيمنة الشاملة هي شكل من محاولة السلطة التي تحقق النجاح في غرسها من قبل الأفراد والجماعات التي تملك السلطة. هذه المحاولة للتسلط منظمة ومنسقة، ويمكن تنفيذها باتفاق أو بالإكراه

^{٥٣} Patria & Arief, ٢٠١٥.

^{٥٤} Siswati, Endah. ٢٢.

^{٥٥} Siswati, Endah. ٢٠١٧. Anatomi Teori Hegemoni Antonio Gramsci, Jurnal Translitera edisi ٥. ٢٢.

والتدابير التمييزية. وبالتالي، من خلال تلك التدابير للسلطة، يمكن تعطيل إبداع الأفراد

أو الجماعات التي تخضع للسلطة في منعهم لمحاولات الرفض والمواجهة والثورة.^{٥٦}

الهيمنة المتدهورة هي حالة تحدث عندما تكون عقلية الجماعة غير متزامنة مع

الفكر السائد والفرد الذي يحتل السلطة، رغم أن النظام الذي يوجد قد بلغ حاجاته

وأهدافه. ويدل على ذلك بوجود إمكانية التفكك أو وجود إمكانية صراع خفي تحت

السطح. أما الهيمنة الأدنى فهي الهيمنة التي تعتمد على التوحد الإيديولوجي بين النخب

الاقتصادية والسياسية والفكرية، التي تحدث تزامناً ويؤدي فيها تراجع لكل تدخل

لجماعات الشعب في حياة الدولة. ففئات السلطة لا ترغب في تسوية مصالحها

وطموحاتها مع فئات أخرى في المجتمع.^{٥٧}

العلاقة بالأدب، في نظر فاروق، تمثل مقربةً تعتمد على أن الأدب لا يكون فقط

مرآةً لجماعة، بل هو قادرٌ على إنتاج جماعةٍ جديدةٍ. يمكن قوله إن الأدب كفكرٍ وفكرةٍ

يفعل دوراً في تنظيم جماعةٍ لتحقيق مكانٍ جديدٍ لتنقل الناس ولبناء الهيمنة على قيم وفكرٍ

وثقافة. أما غرامشي، فإنه يعتبر الهيمنة بنيةً للسلطة التي فيها يستخدم فئات السلطة

سلطانها والقيادة على فئاتهم الدينية بالمزج بالموافقة بالإكراه والوعى.^{٥٨} وبهذا، يستخدم

غرامشي الأدب ليوجه إلى الهيمنة الثقافية والإيديولوجية للمجتمع التي تهدف إلى تحقيق

^{٥٦} Romadon, Hakam Maulana.hlm.٣٣-٣٤.

^{٥٧} Siswati, Endah. ٢٢.

^{٥٨} Suyitno. (٢٠١٤). Kajian Novel dalam Spektroskop Feminisme dan Nilai Pendidikan. Yogyakarta: Graha Ilm.hlm.١٩.

حركة للسيطرة الجامعة.^{٥٩} في هذا السياق، يمكن للكاتب كمنتج للأدب أن يصبح عملاء للهيمنة.

في هذا البحث، يربط الباحث كذلك بين الهيمنة ومعنى الحقيقي ومعنى المجازي. معنى الحقيقي يمكن تعريفه كمعنى يفهمه الناس عامة، ويمكن فهمه من التعريف في القاموس. السياق العام يشير إلى فهم ديكسيون يفهمه عامة، في حين أن السياق الخاص (المجازي) يشير إلى فهم ديكسيون يحمل معنى مضافة إلى معناه الأصلي.^{٦٠} ومعنى المجازي هو كلمة تحمل معنى غير حقيقي. قد خضعت الكلمة لإضافات متعددة، سواء كانت قائمة على التجربة، أو انطباعات، أو خيال، وما إلى ذلك.^{٦١} تجري دراسة معاني التحمل في سياق شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان والهيمنة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

^{٥٩} Noor, R.M. (٢٠١١). Pendidikan Karakter Berbasis Sastra: Solusi Pendidikan Moral yang Efektif. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.hlm.٢٦.

^{٦٠} Samsuddin, "HEGEMONI DALAM PUISI 'BUTON ١٩٦٩' KARYA IRIANTO IBRAHIM."

^{٦١} Dzarna. ٢٠١٦. "Makna Diksi dada Kumpulan Puisi Doa untuk Anak Cucu Karya WS Rendra", Belajar Bahasa, ١(٢), hlm. ٢٢٦-٢٣٦.

الباب الثالث

منهجية البحث

الطريقة الوصفية النوعية هي الطريقة التي يتبعها الباحث، فإنه يصف الحقائق التي توجد في جسم ما - وفي هذا السياق تكون الهيمنة - والتي تعتمد على الكلمات أو على رموز أخرى مع التركيز على التصور. استخدام هذه الطريقة يكون موجهًا للحصول على شرح أكثر تفصيلاً حول الهيمنة التي تجدها في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان. أما الطريقة النوعية فهي الطريقة التي هدفها إنتاج بيانات وصفية تكون في صورة كلمات أو مخططات أو صور.

٣.١ منهج البحث

استخدم البحث هذه النهجة الهيمنية، وهي النهج الذي يتم من خلاله تحليل الأعمال الأدبية بوصف الحقائق التي تتجمع في ذلك الجسم - وفي هذا السياق تكون شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان - إما في كلمات متعاقبة أو في جمل أو بالشكل الكلي لذلك الجسم. والهيمنة تسعى أيضاً لتكشف فهم القارئ أو متذوق الأعمال الأدبية لما الموجه للكاتب من خلال عمله الأدبي في تمثيل المجتمع وجماعته.

٣.٢ مصادر البيانات

مصادر بيانات الدراسة تعتبر إحدى العناصر الأهم في أي دراسة. تتضمن هذ البحث مصدرين للبيانات، أحدهما مصدر بيانات أصلي والآخر مصدر بيانات ثانوي. مصدر البيانات الأصلي في هذ البحث هو شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان. أما مصدر البيانات الثانوي في هذ البحث فهو المصادر العلمية التي تتناول الكتابات التي تتصل بموضوع الهيمنة، وكتابات أخرى مثل الكتب والمقارنات والتقارير والمدونات والمجلات التي تتصل بموضوع الهيمنة لدعم الحجج وإكمال نتائج الدراسة.

٣.٣ تقنية جمع البيانات

جمع البيانات هو خطوة حاسمة في أي دراسة. تقنية جمع البيانات الذي استخدم في هذ البحث هو:

٣.٣.١ تقنية المصادر الكتابية، في هذه الحالة يتم الاستفادة من المصادر المكتوبة، ويجري هذا

التقنية للبحث عن المراجع التي تحتاجها هذ البحث.

٣.٣.٢ تقنية القراءة والتسجيل، يتم فيه قراءة شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس

شوشان بشكل متكرر لفهم الحقائق الاجتماعية -وفي هذا السياق الهيمنة- التي

تظهر في هذ الشعر.

٣.٣.٣ تقنية التدوين، يتم فيه قيام الباحث بقراءة شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس

شوشان وفهمها وتدوينها، ومن ثم تثبيت الحقائق الاجتماعية -التي هي الهيمنة-

ليجري بعد ذلك تحليلها ووصفها بشكل أدق.

٣.٤ تحليل البيانات

لتحليل شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان، يستعمل الباحث البيانات الثانوي. البيانات الثانوي هو المعلومات التي تحصل عليها من طريق أطراف أخرى قد جمعها سابقاً، فلم يكن على الباحث أن يذهب إلى الموقع ليحصل على هذه البيانات.

٣.٥ مراحل البحث

٣.٥.١ مرحلة ما قبل البحث

٣.٥.١.١ محاولة فهم بعض النظريات البحثية التي تتعلق بالبرنامج الدراسي.

٣.٥.١.٢ البحث عن موضوع البحث.

٣.٥.١.٣ وضع عنوان البحث.

٣.٥.٢ مرحلة تنفيذ البحث

٣.٥.٢.١ قراءة البيانات بشكل متكرر.

٣.٥.٢.٢ تحليل البيانات.

٣.٥.٣ مرحلة إتمام البحث

٣.٥.٣.١ استخلاص النتائج.

٣.٦ تقنية صحة البيانات

في هذا البحث، التقنية التي تم استخدامها لضمان صحة البيانات هي التثليث.

يُفهم التثليث في سياق البحث العلمي على أنه عملية التحقق من البيانات من

مصادر مختلفة باستخدام طرق وأوقات متنوعة، بما في ذلك التثليث من المصادر، والطرق، والبحث، والنظريات. التقنية التي تم تطبيقها في هذا البحث هي تثليث النظريات، والتي تجمع بين نظريتين أو أكثر. يتم جمع البيانات من خلال تقنية الملاحظة، ودراسة المصادر، والتوثيق. ثم يتم مقارنة النظريات لتفحص دقة البيانات التي تم جمعها، حتى يتم التأكد من صحة صحتها.



الباب الرابع

البحث

بموافقةٍ لتقنية جمع البيانات التي تم عرضها في الفصل الثالث، فإن التحليل في هذا الفصل يستعمل الوصفية النوعية. في هذا الفصل، تمثل البيانات في الشعر "يا امرأةً مستعبدةً من أهلها" لأنيس شوشان بالنصوص والجمال التي قام الباحث باستخراجها وتطبيقها حسب المشاكل في صياغة السؤال. هذه البيانات تمثل بالتفصيل ثم تمارس التحليلات بناءً على نظرية هيمنة أنطونيو غرامشي. قبل أن نوسع في تفصيل ذلك، ستذكر سيرة أنيس شوشان أولاً.

٤.١ سيرة أنيس شوشان

أنيس شوشان هو فنان وكاتب وشاعر وُلِدَ في ٢٩ مارس ١٩٨٢ في مدينة بيزرت (Bizerte)، تونس. ثم انتقل إلى عاصمة لين (Linn). له سبعة إخوات. هو يحب عائلته جداً.^{٦٢} وأكمل دراسته في مجال التكنولوجيا الصوتية والصورية. كما تخصص في الإخراج التلفزيوني. وبفضل أعماله الشعرية التي كتبها باللغة العربية الفصحى واللغة العربية التونسية والإنجليزية والفرنسية، حصل شوشان على عدة جوائز. وإضافة إلى ذلك، فهو معروف أيضاً كفارسٍ ومغنٍ.

^{٦٢} Robit Muhammad, "Uslub Al-Bayan fi Al-Qasidah 'Salamun 'Alaikum" li Anis Syusyan". Skripsi (Surabaya: UIN Sunan Ampel Surabaya, ٢٠١٩). ٢٩.

يوضح شوشان أن اسمه العائلي في اللغة التونسية يعني "البنّي" أو "اللون الأكثر ظلمة". ويوضح أيضا أن لقبه يأتي من قبيلته وعشيرته الشوشانية، التي تحمل معنى "العبد"، واختار أن يستخدمه كأونة. يتعرف شوشان على نفسه كمواطن تونسي وفي معرفته كفرد أفريقي وكودة لجماعة الإنسانية. من خلال أعماله الفنية، يشترك في نشر روايات جذورها في جماعته لدعم وجود ورفاهية الجيل الحالي. تشمل أعماله نداءً للسلام كدين عام، وحلمًا كمبدأ للحياة، وفنًا كأداة فعالة، والأرض كمنزل مشترك، والفرق كمصدر للتميّز. ويؤمن بقوة أن العالم هو لجميع الناس.

منذ عام ٢٠١٤، أصبح شوشان ناشطًا في المبادرات الثقافية والفنية كعضو في مجتمع منامي (Manamty). وقد شارك في العديد من العروض والفعاليات التي تتعلق باهتماماته في الشعر والموسيقى والرقص والسينما والمسرح. تشمل مشاركاته المهمة مهرجان أفارابيا (Afrabia) في الخرطوم (Khartoum) (٢٠١٨)، واحتفالات رأس السنة الأمازيغية في أغادير بالمغرب (٢٠١٨)، ومهرجان الأمازيغ في طنجة بالمغرب (٢٠١٧). كما تعاون شوشان في حفلات موسيقية مع الموسيقي شاريل روحانة (Charbel Rouhana) في الأردن (٢٠١٨) ومدينة البقاع في لبنان (٢٠١٦). عرض أعماله في لقاءات أدبية في تونس، وكذلك في أمسيات شعرية ضمن مهرجان الأدب الأفريقي في بايروت بألمانيا (٢٠١٧)، وفي مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث في البحرين (٢٠١٦). بالإضافة إلى ذلك، شارك شوشان كراقص في مهرجان الفن

الميستيزي (Mestizo) في أنتويرب (Antwerp) (٢٠١٣) وكان جزءًا من مجموعة رقص بيت الشباب في بنزرت (Bizerte) بتونس (١٩٩٩-٢٠١٢). وفي عام ٢٠١٩، انضم إلى حملة الأمم المتحدة - المغرب ضد العنف ضد النساء.

بالإضافة إلى نشاطاته الفنية، يشارك شوشان أيضا في العديد من الأنشطة والمنتديات الثقافية داخل وخارج تونس. وهو يعمل بالتعاون مع المنظمات والناشطين في مجال حقوق الإنسان، مثل المعهد العربي لحقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، وأنا ليند، للترويج لحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية. وقد استمر تفانيه في هذه الأهداف منذ عام ٢٠١١. شوشان يرى الثورة التونسية كعملية تستمر ويؤكد على أهمية التحول الشخصي والثقافي. ويعترف بوجود فجوات في حقوق الإنسان بين المجتمعات العربية والدول المتقدمة، ويأمل أن تجلب الاعتراضات ضد العنصرية العدالة. وفقًا لرأيه، السياسة هي ساحة للكذب، ويفضل أن يكون صوتًا مخالفًا خارج عالم السياسة. شوشان يدرك قيمة السلام، رغم أنه يؤمن بأن ذلك معادل لمخاطره. ويؤكد أيضًا على أهمية حرية الفكر وحاجة التحدث ضد الظلم.

في مقابلة في تلفاز سودانية ٢٤، تحدث شوشان عن مفهوم الوطنية وحقوق الإنسان، مركزًا على أهمية التشكيك في وتحدي العادات القديمة التي تسود في المجتمعات العربية. وأكد على ضرورة كل فرد أن يحيا بموافقة مع رغباته وحقوقه، دون تقييد بتبعية أمر الحكام. في مقابلة أخرى مع سكاي نيوز عربية، عبر شوشان عن قلقه حول التأخر الذي تعرض له المجتمع العربي، والذي

يرى أنه ناتج عن نقص القدرة على النقد الذاتي. ويرى أن المجتمعات العربية يجب أن تجري تقييمًا نقديًا لذاتها وتتبع هوية إنسانية لتحقيق الوحدة والتقدم. وانتقد شوشان فكرة العربية العامة، مؤكدًا أن هذا المفهوم يجب أن يمحي من التاريخ.^{٦٣}

تمام في أشعار أنيس شوشان تصف السلام وحب الوطن واحترام التفاؤات والعيش سويًا وقبول الآخر ورفض العنصرية في كل أنواعها.^{٦٤} أنيس شوشان هو فنان ونشيط في حقوق الإنسان في تونس. بالإضافة إلى إحترفه في مجال الرقص المعاصر، فقد نال دبلوما في تقنية السماع والبصر وخاصة في تخريج الأفلام. هو يحب كتابة النصوص باللغة العربية والتونسية والفرنسية. أشعاره تترجم إلى لغات أخرى.^{٦٥}

أعمال شوشان كثيرة جدا، ولكن الباحث قد اختار شعره التي عنوانها "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لتكون موضوع هذا البحث. قبل أن يتناول تفاصيل هذا البحث بالفحص والدراسة،

سيجد القارئ أدناه النص الكامل لشعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" للشاعر أنيس شوشان:

يَا أَمْرَأَةً مُسْتَعْبَدَةً مِنْ أَهْلِهَا – أُنَيْسُ شُوشَان

نَحْنُ نَعِيشُ فِي مُجْتَمَعٍ دُكُورِيٍّ أَحْمَقَ

^{٦٣} Wikipedia, Anis Chouchène. https://en.wikipedia.org/wiki/Anis_Chouch%C3%A9ne#cite_note-14. Diakses tanggal ١٧/١٢/٢٠٢٤, jam ١٣.٣١.

^{٦٤} Makhasin, Zuhadul. *Muhassinat al-Lafziyyah dalam Puisi Fi Baladi dan Hazihi al-Ardu Li al-Jami'* Karya Anis Chouchene (Kajian Balagat al-Badi'iyah). Skripsi Bahasa dan Sastra Arab Universitas Islam Negeri Salatiga.hlm.٣٢.

^{٦٥} Robit Muhammad.hlm.٣٥.

تَفَكِّيرُهُ سَطْحِيٍّ وَ أَحْرَقَ

مُجْتَمَعٌ يَدْعِي أَنَّ الْمَرْأَةَ حُرَّةٌ

ثُمَّ يَأْتِيهَا بِكُلِّ الْعَبَاءِ عَلَى حِينِ غُرَّةٍ

وَ يَقُولُ لَهَا .. أَنْتِ عَوْرَةٌ

أَنْتِ فَقَطُ .. عَوْرَةٌ

فَلَا بُدَّ لَكِي سَيِّدِي الْآنَ مِنْ ثَوْرَةٍ

عَلَى ذَكَرٍ يَرَاكَ فَقَطُ وَلَيْمَةً فَوْقَ الْفِرَاشِ

أَمَّا ذَاتُكَ ..

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
لَيْسَ مُهِمًّا أَنْ مَاتَتْ فِي غُرْفَةِ الْإِنْعَاشِ
أَأَنْتِ فَقَطُ جَسَدٌ ؟

أَيْنَ كَيَانُكَ ؟

أَيْنَ دَوْرُكَ فِي صَلْبِ مُجْتَمَعِكَ ؟

أَيْنَ مَكَانُكَ ؟

أَيُّ الْمَطْبَخِ !!!

يَا سَيِّدَتِي ..

الذَّاتُ لِعَيِّرِ اللَّهِ لَا تَرْضَحُ

يَا سَيِّدَتِي قَوْمِي وَ ثَوْرِي

عَلَى هَذَا الْمُجْتَمَعِ الدُّكُورِيَّ

قَوْمِي وَ ثَوْرِي عَلَى مُجْتَمَعِ يَسْبِك .. يَهِينِكَ

وَمِنْ لِبَاسِكَ .. يَدِينُكَ

يَسْلُبُكَ الشَّرَفَ لَا مَشَاكِلَ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
لَيْسَ كَشَرَفِ الرَّجُلِ

مُتَجَدِّزٌ فِي التُّرَابِ

أَصْلًا فِي مُجْتَمَعِنَا لَيْسَ مُهِمًّا

أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ شَرَفٌ

فَالرَّجُلُ رَجُلٌ مُهِمًّا كَانَ فِي ذَاتِهِ مِنْ قَرَفٍ مَا هَذَا الْعَبَاءُ

قُومِي بِرَبِّكَ وَ تُورِي بِحَقِّ السَّمَاءِ

تُورِي لِدَاتِكَ

تُورِي مِنْ أَجْلِ مَعَى حَيَاتِكَ

دَافِعِي عَنْكَ لِيَكُونَ قِرَارُكَ بِيَدِكَ

لَا يَبْدُ دَكْرٌ أَصْدَرُهُ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِكَ

يَا أُمْرَأَةً مُسْتَعْبَدَةً مِنْ أَهْلِهَا

تُورِي لِتَصْبِحِي فَاعِلَةً لَا مَفْعُولًا بِهَا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

J E M B E R

حَتَّى تَكُونِي يَوْمًا فِي الصَّدَاةِ

حَتَّى تَكُونِي فَعَلًا أُمْرَأَةً

عَنْ جَدَاةٍ...^{٦٦}

^{٦٦} https://youtu.be/uDuecJ7bIc?si=MGLL-k_HkH°4kq'ib

لتفصيل ذلك بالزيادة، قام الباحث بتفصيل ذلك في الشرح التالي:

الشعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان، إذا نظرنا إلى عنوانها، فإننا سنفكر أن هذه الشعر ستصور بشكل شامل في كل جملة فيها عن النسوية، ولكن إذا تم تعميق الفهم، فسنجد أن الشعر بشكل عام تمثل الهيمنة التي يمارسها الرجال على النساء، والتي تتضمن أيضًا العديد من الأيديولوجيات التي طرحها شوشان لتحفيز النساء على ألا يستمررن في الهيمنة عليهن، والهدف النهائي هو أن تستطيع النساء مقاومة الجهود التي يبذلها الرجال للهيمنة عليهن واستغلالهن.

الهيمنة تشير إلى القوة أو التأثير السائد الذي يتم الحصول عليه وتقبله من قبل غالبية أفراد المجتمع، على الرغم من أن ذلك قد لا يكون دائماً مستنداً إلى الإكراه المباشر، ولكن يتجه نحو قبول المعايير أو القيم التي يتم تشكيلها وتحديدها من قبل الجماعة الأقوى. في هذا السياق، يمكن أن تشير الهيمنة إلى المعايير الأبوية التي تهيمن على المجتمع، والتي تضع النساء في وضعية التبعية.

باستخدام نظرية الهيمنة، في هذه الشعر تظهر برارة واضحة لهيمنة النظام الأبوي. ويمكن رؤيتها وفحصها من خلال كيفية وصف المرأة كفاعل ساكن أو حتى كضحية لهكيل الترتيب الاجتماعي الأكثر سيطرة. ويمكن أن تكون هذه الشعر نظرة نقدية لهيمنة النظام الأبوي، أي دعوة لإيقاظ المرأة ليستعيدوا دورهن ولا يقبلن بما فرض عليهن وفقاً للمعايير الاجتماعية.

في هذه الشعر، يصوّر شوشان المرأة كأنها في شركٍ وفخٍّ في هيكل النظام الأبوي الذي يستعمر حياتهن. تشكلت الهيمنة الأبوية هذه التصورات التي تفرض أن المرأة هي كائنٌ أدنى، لا تستطيع أن تصل أو تتجاوز دورها التقليدي. ويمكن رؤيتها في قبولها لموقعها التي أضطهدت فيه كنتائج هيمنة تحت قيود الثقافة وفي حيز الدائرة الساعدة (الصناعة).

يظهر هذا الشعر كيف أن المرأة تواجه في عادةٍ نومها الاجتماعية التي تفرض عليها أن تقبل قدرها كما "مستعبدة" من قبل المجتمع أو عائلتها. هذا يُعتبر شكلاً من هيمنة الثقافة التي صارت تشكل وتبني صورة فكر وسلوك المجتمع. في تفصيلٍ أكثر، سيُقدّم ذلك في التحليل التالي.

٤.٢ أشكال الهيمنة

٤.٢.١ الهيمنة الشاملة

في هيمنة شاملة، تفعل القوة أو السلطة بشكل شامل، وتؤثر في غالب جميع جوانب الحياة، بدءاً من التنظيم الاجتماعي وحتى القيم الثقافية التي تم قبولها عامّاً. في هذا السياق، لا تقتصر الإدعاءات الإيديولوجية السائدة على نشرها من خلال الهيكل الرسمي كالقوانين أو السياسات، بل تكون مغمورة في الثقافة والقيم الاجتماعية، حتى تقبلها غالبية من الناس كشيء "طبيعي".

يقدم هنا بيان في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان التي

تحتوي على هيمنة شاملة:

بيانات (١)

نَحْنُ نَعِيشُ فِي مُجْتَمَعٍ دُكُورِيٍّ أَحْمَقَ
تَفْكِيرُهُ سَطَحِيٌّ وَأَخْرَقَ

في المقطع الوارد في البيانات (١)، يصور شوشان المجتمع الذي يعيش في هيمنة النظام الأبوي، حيث تم قبول فكرة أن الرجال هم القادة وأن النساء يُعتبرن أدنى بشكل واسع كمعيار، رغم أن هذا النظام غير منطقي وغالباً ما يسبب الضرر. الكلمات "أحمق" و"سطحي" و"أخرق" تشير إلى عدم دقة وعدم منطقية الإيديولوجيا التي تم قبولها بدون تساؤل في المجتمع.

في المجتمع الذي يتشكل بالهيمنة الشاملة، تم قبول القيم والمعايير الاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة حتى أن لا تحظى بتحدٍ أو تساؤل من غالبية الناس. لا يدركون أن هذه الإيديولوجيا هي نتيجة بناء القوة التي تحافظ عليها دائماً. في هذا السياق، الأبوية—وهي النظرة التي تجعل الرجال في منزلة أعلى من النساء—تم قبولها كمعيار لا يطرح عنه أي سؤال. في هذا المقطع، يصور شوشان أن المجتمع الذي يتفجّ رؤيته لما يقبل الأبوية بدون شك هو مجتمعٌ عاش في نظامٍ ضيقٍ وغير منطقيّ.

هذا يعكس حدود التفكير التي تنشأ من تأثير إيديولوجية الأبوية، التي في كثيرٍ من الأحيان تضع النساء في مناصبٍ أدنى، دون أن تعطي فرصةً للتساؤل أو التغيير. من خلال هذا المقطع، يعبر شوشان عن أنه رغم أن تكون الهيمنة الأبوية قبلت كما لو أنها "طبيعية" في المجتمع، في الواقع هي شكلٌ من الطلب الغير عادل الذي يجب أن يُسائل ويُحطَّم. لم يقتصر شوشان فقط في النقد للأبوية، بل أيضًا يدعو القراء للتفكير بعمقٍ في كيفية عمل المجتمع بطريقةٍ أكثر عدلاً ومنطقيّة.

بيانات (٢)

فَلَا بُدَّ لِكَيْ سَيِّدَتِي الْآنَ مِنْ ثَوْرَةٍ
عَلَى ذَكَرٍ يَرَاكَ فَقَطْ وَلَيْمَةً فَوْقَ الْفِرَاشِ
أَمَّا دَأْتُكَ..
لَيْسَ مُهِمًّا إِنْ مَاتَتْ فِي غُرْفَةِ الْإِنْعَاشِ

على هذا المقطع في بيانات (٢)، يتجلى بداهة الهيمنة الشاملة. كلمة "ثورة" هي نداء من شوشان الذي يدعو فيه المحرومين -وفي هذا التحليل هي النساء- للمواجهة، للثورة على ما تقبلته النساء من أيدي الأبوية -وفي هذا التحليل هم الرجال- الذين لا يرون في النساء إلا كأجسام جنسية فقط، ويتجلى هذا في التعبير "على ذكر يراك فقط وليمة فوق الفراش". وحتى إذا توفيت النساء في غرفة الإنعاش بشكلٍ مريعٍ، فإن الأبوية لا تبالي. لأن نظرهم إلى النساء تكون فقط كأداةٍ لإشباع شهواتهم على الفراش، ويؤدى هذا حتى إذا رغب الرجال فيه.

لفهم الهيمنة الشاملة في هذا المقطع بشكلٍ أدقّ، يجب علينا أن نفهم كيف تؤثر الإيديولوجيا السائدة—وفي هذا التحليل هي الأبويّة—في نظرات المجتمع نحو النساء وكيف أن المعايير والقيم الاجتماعية التي تقوم عليها هذا المجتمع قبلت بسهولة دون أن تحظى بتساؤلٍ من أغلب أعضاء المجتمع.

تلعب هيمنة الأبويّة دورًا في تحديد كيفية نظر المجتمع إلى النساء وكيفية معاملتهم فيه. في هذا السياق، تم تجسيد النساء—حيث يُنظر إليهن فقط كأجسام جنسية أو "وجباتٍ" للرجال. قبل هذا النظام الأبويّة بشكلٍ واسعٍ كمعيارٍ لا يُساءل، حيث يوضع النساء كأفرادٍ لا يملكون حريةً تامةً على أنفسهن. هذا هو ما يُدعى بالهيمنة الشاملة، حيث تسربت الإيديولوجية الأبويّة عمقًا في بنية المجتمع والثقافة، حتى أن النساء في كثيرٍ من الأحيان لا يدركن كاملاً التمييز الذي يخضعن له.

على هذا المقطع في بيانات (٢)، يدعو شوشان إلى إجراء ثورةٍ على النظام الذي لم يكن فقط موجهًا للنساء، بل تفجرُ الثورة هو تحولٌ في الفكر والوعي. كلمة "ثورة" هي أكثر من تغييرٍ جسديٍّ أو سياسيٍّ، إنها ثورةٌ في التفكير والوعي. هذا نداءٌ لإسقاط الهيمنة الأبويّة التي ترى النساء كأجسامٍ فقط، وأيضًا لفتح وعي المجتمع ليعاملوا النساء باحترامٍ ومساواة. هذا النداء لثورة هو شكلٌ من المعارضة للهيمنة التي سادت في المجتمع لفترةٍ طويلة. شوشان يدعو النساء لمساءلةٍ مواقعهن في المجتمع

ومحاربة البنية التي وضعتهم في موقف غير عادل. هذا جهدٌ لتحرير النساء من الهيمنة الأبويّة وإنشاء نظامٍ أكثر عدلاً ومساواةً. إذا فعلت النساء هذا، فإننا سنرى هيمنةً صغرى.

بيانات (٣)

يَا سَيِّدَتِي..

الذاتُ لِغَيْرِ اللَّهِ لَا تَرْضَحُ

في المقطع في بيانات (٣) هذا، يظهر جلياً أن في هذا الشعر تحتوي هيمنةٌ شاملةٌ تمارسها الرجالُ على النساء، والتي يصفها شوشان في هذا التشعير وفي نفسه تحتوي على تحذيرٍ وإرشادٍ للنساء الذين يخضعون لرجالٍ كتحفيزٍ لهنَّ لِيَسْتَمْنِعُوا من التسليم لغير الله. هذا المقطع هو جزءٌ مهمٌ في تصويرِ الهيمنةِ الشاملةِ التي تشملُ جميعَ جوانبِ حياةِ النساء، كأنَّ الرجالَ هم الطبقةُ العليا ويفوقونَ حتى الله في أولويّةِ التسليم.

تتحقق هذه الهيمنة الشاملة وتنفذ على أساس عدة جوانب، سواء كان ذلك بموافقةٍ من النساء أو حتى بإكراهٍ تمارسه فئةُ الرجال - الذين في هذا السياق يُعتبرون فئةً مهيمنةً - على فئةِ النساء - التي في هذا السياق تُعتبرُ فئةً مستدلةً -.

جملةُ "الذاتُ لِغَيْرِ اللَّهِ لَا تَرْضَحُ" يمكنُ أن تُفسَّرَ كصحيحةٍ لتذكيرٍ بأن هويةَ وحريةَ الشخص - في هذا السياق هي النساء - يجبُ أن تكونَ في التواضع والخضوعِ

للسلطة العليا، وهي الله. من منظور الهيمنة، يمكن رؤيته كمنقذ للنظام الذي يحاول تشكيل والتحكم في هوية النساء، بوسيلة السيطرة على فهمهم لمن هم وما الذي يجب أن يفعلوه في المجتمع.

بيانات (٤)

يَسْلُبُكَ الشَّرَفَ لَا مَشَاكِلَ

على هذا المقطع في بيانات (٤)، وجدت هيمنة شاملة في هذا الشعر. في مفهوم الهيمنة الشاملة، لا تكون الفكرة السائدة مفروضة فقط من خارج عبر السلطة السياسية أو القوانين، ولكنها تكون مقبولة كجزء لا يتجزأ من حياة التنازع الاجتماعي والثقافي. تتصل هذه الفكرة بدراسة الحياة اليومية، فيصير الفرد لا يُجبر فقط على قبول التفكير المسيطر، ولكنه أيضاً يتبعه بفعالية في حياته ويحوّله إلى جزء من رؤيته للعالم التي تم قبولها على نطاق واسع.

الجملة في بيانات (٤) هذه تمثل كيف أن النظم أو الفكرة التي يجب أن تكون معارفاً محددة - في هذا السياق نظم الطاهرة - قد أصبحت جزءاً شاملاً في هيكل الاجتماع الذي هو أكبر. الطهارة لا تكون فقط مفهوماً عاماً وفارغاً، بل هي العامل الرئيسي في كيفية معاملة الفرد وتقييمه من قبل المجتمع. هذه الجملة تعكس أن هذه النظم قد تم تحذيرها في وعي المجتمع بقوة كبيرة، لذا ففقدان الطهارة - في هذا السياق النساء - لا يُعتبر شيئاً مفتوحاً للسؤال والانتقاد، بل يُقبل بشكلٍ بداهي.

باستخدام الهيمنة الشاملة، تُبينُ الطيبة "سلوك الطهارة لا مشاكل" كيف يتكونُ التوافق الاجتماعي، حيثُ تتمُّ قبولُ القيم التي يُعتقدُ أنها صحيحةٌ أو لائقةٌ بشكلٍ سارٍ من قبلِ أغلبِ المجتمع. جملةُ "لا مشاكل" تشيرُ إلى أنَّ فقدَ الطهارة يُعتبرُ شيئًا معروفًا ومقبولًا في المجتمع. الأشخاصُ الذين يختبرونَ فقدَ الطهارة —وفي هذا السياقِ هنَّ النساءُ— لا يواجهونَ معارضةً كبيرةً، لأنَّ النظمَ هذه قد تمَّ قبولها كحقيقةٍ لا ممانعةٍ فيها.

في إطارِ الهيمنة الشاملة، عندما تقولُ الجملةُ "لا مشاكل" إذا قامَ أحدٌ بسلبِ الطهارة، فإنَّ ذلك يدلُّ على أنَّ المجتمعَ قد أصبحَ يعتقدُ أنَّ التقييمَ على النساءِ هو شيءٌ طبيعيٌّ ويتقبلُ بشكلٍ سارٍ. وبهذا الطريق، يتقبلُ المجتمعُ بشكلٍ سامحٍ ويؤكدُ أنَّ النساءَ التي تفقدُ فضيلتها لا بدَّ أنْ تخضعَ لعقوبةٍ اجتماعيةٍ أو تنظرُ إليها بمثابةِ أدنى مما قبل.

تقوي هذه الهيمنة أيضًا بالثقافة ومعتقداتِ المجتمع التي تدعمُ المعايير الأبوية. إذا قبلتُ وتمَّ التوافقُ عليها كجزءٍ شاملٍ من المجتمع، فإنَّ المجموعة التي تعتبرُ أن ليس لها إرادةٌ في هذه المعايير —وهي النساءُ في هذا الموقفِ— تقبلُ بوعيٍ أو دون وعيٍ هذه اللامساواة، ولا يوجدُ معارضةٌ بالغةٌ ضدها.

بيانات (٥)

دَافِعِي عَنْكَ لِيَكُونَ قِرَارُكَ بِيَدِكَ

لَا يَبْدُ ذَكَرٌ أَصْدَرُهُ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِكَ

على هذا المقطع في البيانات (٥)، نرى وجود الهيمنة الشاملة الظاهرة. حيثُ تصِفُ كيفَ أنَّ قوَّةَ الرجالِ تستعمرُ إلى حدٍّ يَجِبُ أن تكونَ جميعَ القراراتِ التي تتعلَّقُ بالنساءِ في يدِ الرجالِ. لا يكونُ في الطبقةِ الداخليةِ فقط، بل تمُدُّ يدُ الرجالِ إلى أشياءَ أخرى أيضًا، وكلُّ ذلكَ بدونِ أيِّ جهودٍ، وحتى قليلةٍ، للتدخلِ في هذه الهيمنة. تنقُذُ هذه الجملةُ كيفَ أنَّ قراراتِ التي يَجِبُ أن تكونَ حقَّ النساءِ، في حقِّهم، تمَّ تحديدها من قبلِ أطرافٍ خارجيةٍ تكونُ في بنيةِ التصرفاتِ الأبوية. جملةُ "لا يَبْدُ ذَكَرٌ أَصْدَرُهُ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِكَ" تمثلُ النظامَ الأبوية الذي تمَّ تجسيدهُ في المجتمع، حيثُ أنَّ النساءَ لا يملكنَ سلطةً في حياتهنَّ أنفسهنَّ. هذا يعدُّ شكلاً واضحاً للهيمنة الشاملة، حيثُ تمَّ ترسخُ ظلمِ الجنسِ في البنية الاجتماعية، السياسية والثقافية، التي تحدُّ من لهُ السلطةُ في قبولِ القرارات. UNIVERSITAS ISLAM Negeri KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ Jember الهيمنة الشاملة في هذا السياق تشير إلى كيفية بقاء سيطرة الرجال على النساء ليست فقط من خلال السلطة السياسية والاقتصادية، بل أيضا من خلال الأعراف الاجتماعية والثقافية التي لها السلطة لتنظيم الحياة الشخصية والعامة. غالبا ما يتم التحكم في حياة النساء من قبل الهيكل الأبوي الذي تدعمه المؤسسات العائلية والدينية والدولية، بحيث تشعر النساء أن قرارات حياتهن يجب أن تحظى بموافقة

الآخرين -وفي هذه الحالة الرجال- منذ لحظة ولادتهن. من خلال تصوير القرارات التي تم تحديدها من قبل أطراف خارجية -وفي هذه الحالة الرجال-، فإن هذا الشعر ينتقد هذا النظام العميق من عدم المساواة. "من قبل مولدك" تعكس الهيكل الاجتماعي الذي تم بناؤه وتوارثه عبر الأجيال والمؤسسات للحفاظ على الهيمنة الأبوية التي تضع النساء في موقع أدنى وأضعف.

في جملة "قرارك بيدك" نجد رسالة تحرير هامة، وهي أن حرية النساء في اختيار حياتهن هي حق لا يمكن لأي أحد أن يحافظ عليه، ومنها النظام الذي يستعمرهن. هذه الجملة هي نداء لسعي النساء لاستعادة السيطرة على أنفسهن، وتحدي الهيمنة الأبوية التي تجذرت في المجتمع.

إلا أنه يمثل أيضا نقدا للهيمنة الأبوية الموجهة، ويعبر عن دعوة للنساء للثبات والتمسك بقراراتهن في أيديهن، ويُعتبر نداءً لتحدي الهيمنة الثقافية التي حدّدت دور النساء في المجتمع الأبوي. تتجذر هذه الهيمنة الثقافية في التصور التقليدي لدور التفاؤق بين الجنسين الذي يزعم أن القرارات المهمة في حياة النساء -منها العمل والتعليم وحتى العلاقات الشخصية- يجب أن يكون في تحت إشراف الرجال الذين يمتلكون منصباً أعلى في البنية الاجتماعية. هذه الجملة تنتقد تطبيع وضع التفاؤق هذا بالدعوة إلى أن النساء يجب أن يحظين بالحرية في اختيار واتخاذ قراراتهن بمفردهن.

من منظور الهيمنة الثقافية، يحمل النص (٥) دعوةً لتحوُّل اجتماعيٍّ أكبر، حيث يمكن للنساء أن يغيّرن الرواية الاجتماعية التي تعرفهن كطرفٍ مستذلٍ. استعادة الاستقلالية الشخصية واتخاذ قرارات التحديد لحياتهن، وبناء الوعي النقدي للظلم الذي تجذر في الثقافة الأبوية.

بيانات (٦)

يَا أَمْرَأَةً مُسْتَعْبِدَةً مِنْ أَهْلِهَا
تُورِي لِتَصْبِحِي فَاعِلَةً لَا مَفْعُولًا بِهَا

على هذا المقطع في البيانات (٦)، يحمل رسالةً قويةً حول تحرير النساء من بنية الدولة الاجتماعية والثقافية. في هذا النص، تكون السرية العائلية واحدةً من المؤسسات الاجتماعية التي تعزز الأعراف الأبوية التي تضع النساء في موقع التفاوت. جملة "مستعبدة من أهلها" تحلُّ بوجهتها في كيفية التنظيم النظام الأبوي في التنشئة الداخلية التي تحدّد وتقيّد دور النساء في المجتمع. كما أن القرارات المهمة في حياة النساء — من زواجٍ ودراسةٍ وعملٍ وحتى حرية شخصيةٍ — كثيراً ما تتم تحديدها من قبل سلطة الرجال في العائلة، كالأب أو الزوج.

هذا هو ما يؤشر إلى وجود الهيمنة الشاملة في التفاعل مع النص في البيانات (٦). تدل هذه الهيمنة الشاملة على أن العائلة تلعب دوراً هاماً في تحديد النساء لقبول وموافقة دورهن التقليدي، الذي يفضل المهام الداخلية ودور الأم وربة بيت. يتم

قبول هذا التنظيم الأبوي في إطار العائلة في غالب الأحيان من قبل النساء أنفسهن، حتى وبدون وعي، كأعرافٍ لا يجب التساؤل عنها. هذا ما يمكن أن يُسمى بشكل ما بالعبودية الاجتماعية، حيث تكون النساء في موقعٍ مقيدٍ بالتقاليد وتأثير الدين أو قيمٍ تحملها العائلة التي تستعمر حياتهن.

جملة "يا امرأة مستعبدة من أهلها" تكشف نقدًا للهيمنة الثقافية الأبوية التي تزعم أن النساء هن أشياء مستضعفة، ولا هن أشخاص يمتلكون إرادة. في عدة الثقافات، تُصور النساء في غالب الأحيان كأنهن لا يستطعن اتخاذ قرارات بمفردهن، أو أن حياتهن تعتمد على سلطة الرجال. تعتبر العائلة، كمؤسسة اجتماعية رئيسية، مكانًا أوليًا في أين يُعلم النساء قبول الأعراف الاجتماعية التي تقيدهن. هذا شكلٌ من العبودية الثقافية، حيث تجد النساء أنفسهن في الترتيب الاجتماعي للثقافة الأبوية

كـ"هن الذين يتقبلن"، وليسوا "هن الذين يفعلن".
جملة "ثوري" تمثل دعوةً للوعي النقدي والمراجعة للهيمنة الشاملة التي تظلم

النساء. للتخلص من موقع التفاوت هذا، يجب على النساء أن يطورن وعيهم بالوضع الاجتماعي الذي أصبحن فيه، ويجب عليهن فهم أنهن محتجات لتحطيم هذه الترتيبات التقليدية والظلمية. جملة "ثوري" لا تعني فقط التمرد المادي، بل تعني أيضًا التحول التفكري والثقافي، أي قدرة النساء على التدرك بأنهن هن حق في تحديد سبيل

حياتهم وأنهن لا يجب أن يكونوا مقيدين بالتأثير والتحكم السيئين الذين يفرضهم الاعتبار العائلي والمجتمعي.

الدعوة لـ "القيام" و "أَنْ تَكُونِي فَاعِلَةً نَشِطَةً" تطلبُ تغييرًا في الهيمنة الثقافية التي تعتقدُ أن النساء هنَّ أشياء مؤثرةً بالعالمِ الطرقيّ (العائلة، المجتمع، الدولة)، وتحوّلنَّ إلى أشخاصٍ فاعلينَ ومستقلينَ. جملةُ "لتصبحي فاعلةً لا مفعولاً بها" هي دعوةٌ لكونِ النساءِ قادراتٍ على تفجيرِ أنماطِ التفكيرِ الثقافية التي تقيدهنَّ في أدوارٍ سابقةٍ ودعامةً للوعيِ أن النساءَ لهنَّ القدرة على التصرفِ وتشكيلِ مصيرهنَّ أنفسهنَّ.

بيانات (٧)

حَتَّى تَكُونِي يَوْمًا فِي الصَّدَاةِ

حَتَّى تَكُونِي الْمَنَارَةَ

حَتَّى تَكُونِي فَعْلًا امْرَأَةً

عَنْ جَدَاةٍ...

على هذا المقطع في البيانات (٧)، نجد وجود الهيمنة الشاملة التي قدمها شوشان في شعره. جملة "حتى تكوني يومًا في الصداة" تصف التمني أو الدعوة لتغيير موقع النساء في المجتمع. في عدة الثقافات الأبوية، يوضع النساء في مواقع محدودة أو تخضع لمواقع منحدرّة، سواء في مجال التوظيف أو السياسة أو التأثير الاجتماعي. لكي تصبح النساء "في التقدم"، يجب عليهن أن يناضلن أشد النضال لتحقيق هذا الموقع الذي يكون في غالب الأحوال أسهل وأقرب للرجال.

في إطار الهيمنة الشاملة، تفجرت النساء بالتقارب إلى الثقافة الأبوية التي تضعهن في مواقع محدودة. لكن هذا الشعر يؤكد أن النساء لا يجب أن يقبلن هذه الحالة، بل هن لهن القدرة على تغيير أدوارهن التقليدية وحتى التوصل إلى مواقع أمامية. هذا الدعوة تكون تحديًا للبنية الاجتماعية الأبوية التي تعتقد أن الرجال أحق بمواقع التحكم المهمة في المجتمع.

في الكلمة "حتى تكوني المنارة"، يكمن التمني أكبرا. كلمة "المنارة" في هذا السياق تمثل مصدر التلهيم والتنوير والقيادة. في عدة المجتمعات الأبوية، فتكون دور النساء في غالب الأحوال محدودة، ويحتسب النساء في أكثر المرات كطرف يستلم التأثير ولا يحسبون كأطراف يعطون التأثير. باستخدام كلمة "منارة"، يصور شوشان النساء كأنهن نور يقود ويلهم، وهذا دور لا يعترف به عادة في البنية التقليدية الأبوية.

في إطار الهيمنة الشاملة، فعالبًا ما لا ينظر إلى النساء كزعماء أو مصادر التنوير في المجتمع. المجتمعات الأبوية تميل إلى تعريف دور النساء كداعمات أو أجسام غير فعالة، ولا كأفراد يمكنهم إعطاء التأثير الإيجابي أو التفكير. ولكن بوصف النساء بـ "المنارة"، يشير شوشان إلى أن النساء يملكن القدرة على تغيير هذا الدور وإثبات أنهن يمكنهن أيضًا أن يكن زعماء أو وكلاء تغيير ذوي قوة.

الجملة "حتى تكوني فعلاً إمراة، عن جدارة..." تشير إلى أن النساء يجب أن يلبوا معايير معينة ليعترف بهم كإمراة حقة. كلمة "عن جدارة" تؤكد أن النساء يجب عليهن أن يثبتن جدارتهن ليحصلوا على التعرف بهم. في عدة المجتمعات الأبوية، تشعر النساء في كثير منها بالضغط لموافاة المتطلبات المحددة وغير العادلة، التي أحياناً تكون صعبة لتنفيذها دون أن يتفارقوا بشيء من هويتهن أو قيمتهن.

في المجتمع الأبوي، تجد النساء غالباً ما يجب عليهن التحارب لتلبية معايير متعادلة تجعلهن يعترف بهن كـ "إمراة حقة" مقدورة. مثال على ذلك، يتعين عليهن أن يحفظوا الظهور والسلوك والمعاملة أعلى من الرجال ليعتبروا "مؤهلات". في إطار الهيمنة الشاملة، يعكس هذا التأثير الاجتماعي القوي الذي فيه يُجبر النساء على إثبات أنهن جديرات بالتقدير وأنهن لهن حق في الوضع المتكافئ مع الرجال.

المقطع (٧) هذا يعبر عن دعوة لتحرير النساء من قيود النظم الأبوية التي تقيد أدوارهن في المجتمع. من خلال فكرة الهيمنة الشاملة، نستطيع أن نرى كيف أن السيادة الأبوية لا تعمل فقط عبر الهيكل القانوني والاجتماعي، بل أيضاً عبر التعاريف التقديرية التي تجمع عليها المجتمعات وتدمج في أفكارهم.

في هذا الشعر، يصف شوشان المجتمع الذي يحتجز في سيطرة النظام الأبوية، حيث إن التصور أن الرجال هم القادة وأن النساء يعتبرن أدنى في الترتيب قد أُتقد

كنورمة قبولية ومقبولة على نطاق واسع، رغم أن هذا التنظيم غير عاقل وفي كثير من الأحيان يضر. تتعزز هذه الهيمنة أيضًا بالثقافة وممارسات المجتمع التي تدعم المعيار الأبوية. إذا تم قبول هذا واعتماده كجزء في المجتمع، فإن المجموعات التي تعتبر أنها لا تملك إرادة في هذه المعايير - في هذه الحالة هي النساء - تقبل دون وعي أو بوعي باللاواع هذه التفرجات، ولا يكون هناك مقاومة جادة ضد ذلك. من خلال هذا الشعر يفترض شوشان أن يفنى السيطرة الرجالية على النساء التي لا تقتصر على السلطة السياسية والاقتصادية فقط، ولكن تتعزز أيضًا من خلال المعيار الاجتماعية والثقافية.

لذلك، يدعو شوشان إلى تحول اجتماعي كبير، حيث يمكن للنساء أن يغيرن السرعة الاجتماعية التي تعرفهن كأطرافٍ دولية. يدعو شوشان لإجراء ثورة ضد النظام الذي دائمًا ما كان وثائياً، ثورة ضد أفكار الأبوية التي تفجرت في السنة الجامدة في بنية المجتمع والثقافة. ومن هذا، فإنه يمارس أيضًا عن طريق الأسرة كأداة لهيمنة الأبوية. نظام الأبوية في مجال الأسرة يتم قبوله في العادة من قبل النساء أنفسهن، حتى وإن غير واعية، كنورمة لا يجب التشكيك فيها. لذلك، يدعو شوشان لتحرير النساء من قيود المعيار الأبوية التي تحد من دورهن في المجتمع. ولا يفترض أن يكونوا "منارة" ليضيئوا ويقودوا.

٤.٢.٢ الهيمنة الأدنى

الهيمنة الأدنى هي الهيمنة التي تكون فيها المشكلات. القيادة التي توجد تخالف الاتفاق الاجتماعي.

بيانات (٨)

أَصْلًا فِي مُجْتَمَعِنَا لَيْسَ مُهِمًّا
أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ شَرَفٌ
فَالرَّجُلُ رَجُلٌ مُهِمًّا كَانَ فِي ذَاتِهِ مِنْ قَرَفٍ مَا هَذَا الْعَبَاءُ
قُومِي بِرَبِّكَ وَ تُورِي بِحَقِّ السَّمَاءِ

في هذا المقطع البيانات (٨)، ينتقد شوشان بشدة الجور الجندري في المجتمع الذي يمارس تسويغاً لسلوك الرجال المؤذي أو غير المشرف. هذا الشعر يسلط الأنوار على وجود مقاييس في المجتمع الأبوي، حيث يظل الرجال محترمين كـ "رجال حقيقيين" رغم سلوكهم الذي لا يستحقه، في حين يُعامل التشابه للمرأة إذا فشلت في تلبية التوقعات الاجتماعية. يدعو الشاعر إلى إحداث تغيير في النظام الذي يدعم هذا الجور.

في مفهوم الهيمنة الأدنى، تسير الايديولوجية الدولة - في هذه الحالة الأبوية - دون حاجة للقوة أو الإكراه الواضح. بالعكس، يعمل النظام الأبوية هذا من خلال التأثير الاجتماعي الغير ظاهر، حيث يتقبل المجتمع براحة ويتبع القواعد الأبوية دون

أن يحسوا بالتوتر المباشر. البنية الاجتماعية التي توجد تعمل بطريقة أكثر لطفًا، حيث يتبع الفرد التقاليد الاجتماعية بشكل داخلي ويفعلون بما يعتبر "طبيعي" في المجتمع. جملة "أصلاً في مجتمعنا ليس مهماً" تعكس الواقع الاجتماعي الذي يحصل فيه أن الرجال في الكثير من المرات لا يحاكمون أو يحكمون على أعمالهم، وإن كانوا قد يتصرفون بشكل غير لائق. في المجتمعات الأبوية، يترك الرجال في غالب الأحيان من عواقب الاجتماعية القاسية، حتى إن خرجوا عن المعايير الأخلاقية التي يعتبرها المجتمع هامة.

في هذا المقطع البيانات (٨) هذا يظهر أيضاً وجود معايير متعارضة في نظر المجتمع إلى الرجال والنساء. الجملة "فالرجل رجل مهما كان في ذاته من قرف" تكشف عن أنه مع أن الرجل قد يحمل صفات أو سلوكيات غير لائقة، فإنه يظل محترماً كرجل حقيقي. في النهاية، التفاوت هو أن النساء إذا فعلن أمراً مماثلاً سيتم حكمهن فوراً أو تقييمهن بشكل سلبي.

في الجملة الأخيرة لهذا البيانات (٨)، تدعو شوشان للنهوض وإجراء الثورة. من خلال التعبير "قومي بربك وثوري بحق السماء" يدعو شوشان التمرد على نظام الظلم هذا. إن نداء "الثورة" هذا لا يقتصر على التغيير الجسدي أو السياسي فحسب، ولكنه أيضاً ثورة في التفكير والوعي الاجتماعي. في سياق الهيمنة الأدنى،

تتجه هذه الثورة إلى تغيير طريقة نظر المجتمع الذي قبل في وقت ما التدابير الطبيعية والمجحفة لا يستفهمها. هذا العمل يستخدم لإسقاط التدابير التي التفاعل فيها وصارت شيئاً طبيعياً ومتوقعاً. نداء "الثورة" هذا ليس فقط تغييراً في خارج النفس، وإنما يشير إلى تغييرٍ داخليٍّ في وعي الفرد والمجتمع لرؤية الرجل والمرأة بمساوية ودون تأييد للتفاوت في التعامل بين الجنسين.

بالانتماء إلى نظرية الهيمنة الأدنى، نفهم أنه في هذا النص الشعري، تصف شوشان كيف أن التفاوت في التعامل بين الجنسين في المجتمع الأبوية يستمر في غير تحكم أو ضغط ظاهر. إن امتياز الرجال يستمر في التحفيز، ولو أنهم لا يظهرون دائماً سلوكاً لائقاً، في حين أن المرأة تحاسب بشدة على التخلف عن أمانتها في وقتٍ متشابه. تعمل الهيمنة الأدنى من خلال المعيار الاجتماعية التي تم تأثيرها وتقبلها بدون تساؤل. من خلال نداء ثورتها، تدعو شوشان المرأة للنهوض والتمرد على هذه المعيار وتساؤل عدالتهم الاجتماعية والنضال من أجل التسوي في الحقوق.

قد وجد الباحث هيمنتين في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس

شوشان، هما الهيمنة الشاملة و الهيمنة الأدنى.

٤.٣ معنى الحقيقية و معنى المجازية

٤.٣.١ أَمْرَأَة

أ. معنى الحقيقي

حقيقياً، كلمة إمراة^{٦٧} ترجع إلى الإنسان الذي له جنس مخالف للرجل.

في هذا السياق، تعني أن الاتجاه في التحدث هو لشخص ذي جنس أنثوي.

ب. معنى المجازي

في كثير من الثقافة الأبوية، كلمة إمراة تستعمل لا للإشارة إلى التنجس البيولوجي فقط، ولكنها تشمل أيضاً كل التركيب الاجتماعي الذي يعرف دور المرأة في المجتمع. غالباً ما تربط المرأة بدور داخلي، والإطراب، والتبعية. كلمة "إمراة" بمعنى المجازي للهوان أو التحدود، الذي يدرك تقليدياً كجزء من بنية اجتماعية أعمق، وهي النظام الأبوية. في كثير من التراث الأبوية، تعتبر المرأة في غالب الأحوال أطول، أفعل، ومعمدة على حماية السرة أو الرجال. لذا، كلمة "إمراة" في هذا التصوير قد تمثل عجزاً أو حتى قهراً نظامياً في المجتمع، - في هذا

التصوير التراث الأبوية -.

UNIVERSITAS ISLAMIC
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤. ٣. ٢ مُسْتَعْبَدَةٌ

أ. معنى الحقيقي

كلمة "مستعبدة" تأتي من كلمة "عبد" التي تعني "الإنسان حرّاً كان أو

رقيقاً"، وتعني أيضاً "المملوك"، خلاف "الحر".^{٦٨} وفي أدب آخر، كلمة "مستعبدة"

^{٦٧} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٣٢٢.

^{٦٨} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.)، ص ٢٧٧٦.

تأتي من كلمة "عَبَدَ / اعتَبَدَ / استعبد"^{٦٩} التي تعني "تفريق الحرية"، وهي اسم مفعول من هذه الكلمة، والتي تعني بمعنى دنوي حرّيته أو التحكم فيه.

ب. معنى المجازي

مجازيا، كلمة "مستعبدة" تحمل معنى التعذيب النفسي والسيطرة الاجتماعية التي تكون أكثر لطفاً. في هذا السياق، لا يقتصر التعذيب على العنف الجسدي، بل يتسع ليشمل السيطرة على حرية التفكير والتعبير والخيار والتصرف. كلمة "مستعبدة" يمكن أن تصف حالةً ووضعا لا تملك فيه النساء السيطرة على حياتهن، ويكونون محجوزين في قيود القواعد الاجتماعية التي تقيدهن، ومفروض عليهن التبعية لدورٍ محدد قرّره المجتمعات. إن التعذيب في هذا السياق لا يكون شخصياً فقط، بل هو أيضاً نتيجة لبنية مجتمع أكبر.

وفي السياق المجازي، يشمل التعذيب كل أنواع تقييد النفس وحجب الفرص، ويمكن أن يكون هذا صعباً في المحاربة لأنه قد تجذر في الثقافة والتقاليد. هذا التعذيب قد يأتي من مجمع حياةٍ متعددة، كما في سيطرة عاطفية، أو تعلقٍ مالي، أو فرضٍ لمعيار النظم الاجتماعية التي تحد من حرية النساء. وهكذا تكون كلمة "مستعبدة" تصف جيداً هيمنة النظام الأبوية الذي ينفذ من قبل الرجال على النساء. لتنفيذ ونجاح هذه الهيمنة، يستخدم المجتمع الأبوية العائلة كأداة

^{٦٩} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya.^{٨٨٧}

لهيمنتته. هذا ما يتضح بشكل جلي في هذا الشعر، ويوضح ذلك في الكلمة التي تأتي بعد "مستعبدة"، وهي "من أهلها". فالعائلة التي يجب أن تكون مكاناً للحماية، تتحول إلى أول معهد ينفذ هيمنة النظام الأبوية.

كلمة "مستعبدة" في هذا الشعر تحمل نقدًا لهيكل النظام الاجتماعي الذي يعتبر التقييد الذي يحدث للنساء جزءًا من النظام المعتاد. ليس غريبًا أو حتى يُعتبر غير صحيح إذا وجدنا ظاهرة للتقييد ضد النساء حتى في واقع يحدث في حظيرتهن النفسية والعائلية، بل تحتسب أمرًا مقبولًا وتعتبر جزءًا من النظام الذي تم تقبله في سوس النظام. تفعل هيمنة النظام الأبوية من خلال هذه النظم التي تتراكم في جميع جوانب الحياة، بما فيه علاقات العائلة.

٤.٣.٣ سَطْحِيَّ وَأُخْرَقَ

أ. معنى الحقيقي

كلمة سطحي مرادفها غير عميق،^{٧٠} والتي تعني الشيء الذي ليس عميقًا. كلمة سطحي من الناحية الحقيقية تشير إلى عمق مكان مائي حيث يكون عمقه قليلًا أو غير عميق. غالبًا ما تُستخدم هذه الكلمة في جمل تتعلق بالماء لتوضيح عمق الماء من سطحه. أما كلمة أخرق فتعني حرفيًا إرباكًا،^{٧١} أو

^{٧٠} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ٦٣٠.

^{٧١} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ٣٣٤.

جعل شيء ما في حالة من الارتباك. قال لويس معلوف في معجمه، تُترجم كلمة

أُخرق إلى لم يُحسن عمله.^{٧٢}

ب. معنى المجازي

من الناحية المجازية، كلمة سطحي هنا ترمز إلى حجم فهم المجتمع للواقع

الحياتي الذي يتعلق بالعلاقات بين الجنسين، وما هي علاقة الجنسين بين الرجال

والنساء في هذا المجتمع. كلمة "سطحي" هنا بشكل أعم، تشير إلى كيفية سوء

معاملة الرجال للنساء التي يمكن تعبيرها بالقسوة والاحتقار لحقوق النساء التي

يجب أن يحصلن عليها. إنهم (الرجال) دائماً ما يضعون النساء في منزلة دون

منزلتهم (الرجال)، ويظهر ذلك في كيفية تصوير النساء في هذا الشعر. تمت

إجراءات كثيرة لهيمنة النساء من قبل الرجال. حتى أقرب العناصر إلى النساء

يصبح أداةً للهيمنة، وهي العائلة. العائلة التي يجب أن تكون حامية لحقوق النساء

ومدافعة عنهن، تحولت إلى أداة للهيمنة، كما ورد في عنوان الشعر "يا امرأة

مستعبدة من أهلها". هذا يبين بشكل جلي أن فكر وفهم المجتمع للواقع الحياتي

الذي يتعلق بالعلاقات بين الرجال والنساء في هذا المجتمع هو سطحي وغير عميق

وأناي.

^{٧٢} لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١) ص، ١٧٢.

مجازيا، كلمة "سطحيّ" لا تحتسي على حجم تفكر الشخص وحدوده فقط، بل ترمز أيضًا إلى غفلته أو عجزه عن رؤية وفهم الحقائق بشكلٍ أعمق. في هذا السياق، تشير هذه الكلمة إلى كيفية نظر المجتمع أو الهيكل المجتمعيّ المجسد في النسبـات المذكـريّة إلى النساء وتصوره لهنّ كأهنّ فقط مجرد سطحٍ لا يحتوي على تعمقٍ في فهم تعقّداته ونضالهنّ. فالمجتمع الذي يفكر في سطحيّة لا يفهم تفاوت الجنسين أو نضال النساء من أجل حريّتهنّ، وبذلك يجب عليهم إبقاء نظرة غير عادلة.

مجازيا، كلمة "أخرق" لا تعني جهل الفرد فقط، ولكنها تمكّن من الإشارة إلى عجز أو غفلة المجتمع عن تأثير أفكاره التي تحوّل إلى أفعالٍ تجاه النساء. فالمجتمع الذي يتّصف بالإهمال والجهل لا يدرك ولا يفهم حقيقة الظلم الذي يحدث، وحتى نظرهم تدّعي أن النساء حرّات. هذا يظهر كيف أن الإدراك الناتج عن الإيديولوجية الأبويّة قد يؤدي إلى اتخاذ قراراتٍ غير عقلانيّة أو يمكن قولها خطأً نظاميًا في معاملة النساء.

في هذا الشعر، جملة "سطحيّ وأخرق" تصفان هيمنة النسبـات الأبوية التي لا تتجلى فقط من خلال أفعالٍ مباشرة، ولكن أيضًا في كيفية التفكير أو فهم سطحيّ ومهمّل لموقف النساء في المجتمع. في هذا السياق، تمثل هيمنة الأبوية

السيادة التي تتجلى في كيفية نظر المجتمع ومعاملته للنساء. هذه الهيمنة لا تكون فقط مثالاً في مجال الجسم أو السياسة، ولكن تأتي في شكل سيطرة فكرية تغرس وتشكل كيفية فكر المجتمع حول النساء ودورهم في الهيكل الاجتماعي. إن التفكير السطحي والمهمل هذا يمكن الهيمنة الأبوية من أن تستمر، لأن المجتمع لا يستفهم ولا يغترب أيضاً في درجة الظلم والقسوة التي تتحملها النساء.

كلمة "أحرق" التي تصف الجهل والغفلة تبين كيف يتخذ المجتمع جمعاً قرارات تضر النساء في كل نوع من الحرية والحقوق وفرصهم في جميع النواحي. في هذا السياق، تحفظ هيمنة الأبوية تحجيز النظر الذي يحتفظ به المجتمع نحو النساء في حالة من الجهل والقسوة، وتحجّم تحقيق حرية حقيقية للنساء.

٤. ٣. ٤ عَوْرَةٌ

أ. معنى الحقيقي

كلمة "عورة" في اللغة العربية ترمز في معناها الحرفي إلى جزء من جسم ينظر إليه كما لا يجب أن يرى من قبل غيره.^{٧٣} أو في النظام الاجتماعي والديني، تدل على جزء من جسم يجب تغطيته. في بعض المصادر، كلمة "عورة" تعني "كل عيب وخلل في شيء فهو عورة"،^{٧٤} وفي لغة أخرى (لسان العرب) كلمة عورة

^{٧٣} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ٩٨٥.

^{٧٤} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.)، ص ٣١٦٦.

سياق النسببات الأبوية. إن تكرار كلمة "عورة" يدلّ أيضًا على كيفية عمل الفكر النسبيّ في الاجتماع لحفظ سيطرة الرجال ومنع حرية النساء وتحديد دورهن ليكون فقط في الوظيفتين الأخلاقية والجنسية.

٤.٣.٥ وَلِيْمَةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ

أ. معنى الحقيقي

وليمةٌ : تأتي من كلمة "أولم" التي تعني "برفست" أو "تفريج الفرج".
وكلمة وليمة تعني جمعة أو فارحة.^{٧٦}
فوقٌ : تعني "في أعلى"، أو أكثر، أو فوق شيء.^{٧٧} في لغةٍ أخرى، كلمة فوق تأتي لتعني "مص"، نقيضةً "تحت". وهي ظرفٌ مكاني.^{٧٨}
الفرّاش: تعني "التلاّم"، أو "موضع النوم"، أو "مكون الناعم".^{٧٩} في لغةٍ أخرى، كلمة الفرّاش تعني "ما يُفرش وينام عليه". وهو عُش الطائر. وموقع اللسان في قعر الفم.^{٨٠}

^{٧٦} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٥٨١.

^{٧٧} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٠٧٨.

^{٧٨} لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١) ص، ٦٣٢.

^{٧٩} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٠٤٥.

^{٨٠} لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١) ص، ٦٠٧.

جملة "وليمة فوق الفراش" في حقيقتها ترمز إلى شيء أو غرض في صورته
المادية الذي يوضع على السرير، فقد يكون مخدة، أو بطانة، أو وسادة وغيرها مما
يُحضّر لمن يأتي ويشغل ذلك السرير ليستعمل كما يجب أن يُفَاعَلَ.

ب. معنى المجازي

مجازيا، جملة "وليمة فوق الفراش" لا تحتسي فقط إلى شيء أو غرض
يوضع على السرير، ولكن في معنى أشمل أيضا، ترجع إلى نظرة المجتمع الأبوية إلى
كيفية دور النساء في الساحة الداخلية والاجتماعية. فإن النساء في هذا النواء قد
يحتسّن ويراعون ككيان ضعيف وغير قادر على شيء سوى خدمة الرجال على
السرير وإشباع شهواتهم بكلّ ضعف، حتى وإن كان هذا النوع من الفعل ناتجا عن
قسر أو غيره.

وفي هذا السياق، ترجع كلمة "وليمة فوق الفراش" إلى تصور النساء التي
تُفهم كجسم فقط، في السياق الجنسي. "فوق الفراش" في هذا السياق تحمل معنى
دور النساء الذي يتم التعرف عليه فقط ككيان لإشباع حاجات جنسية في
علاقات تحت سيطرة النسب الأبوية.

جملة "وليمة فوق الفراش" تحمل مجازية عميقة جداً، ففي حينما في الثقافة
الأبوية، ينظر إلى السرير ككمال لدور النساء في النطاق الجنسي أو التكاثري.

تتجه الحقيقي إلى تجسيد النساء كأجسام في صيغة مادية توجد فقط لتلبية الحاجات الجسدية والجنسية دون النظر إلى قيمهم وإمكاناتهم كأفراد. بهذا الشكل، تعامل النساء كأجسام تقدم لتحقيق رغبات الرجال، مما يعكس هيمنة الأبوية التي تتجاهل هوية النساء وحريةهم. مجازيا، هذا يصف تدني كرامة النساء إلى مرتبة أجسام تفرغ في نظام يضعهن في موقع التبعية.

من خلال تصوير النساء كـ "وليمة" لا تحضر إلا في السرير، ينتقد هذا الشعر هيمنة الأبوية التي تحد دور النساء وتجاهل أبعاد هويتهن. تثبت الإيديولوجية الأبوية أن النساء هن آلات لتلبية حاجات الرجال، سواء في النطاق الجنسي أو في النطاق الدارمي. ترسخت هذه النظرة في الثقافة والقيم الاجتماعية حتى أصبحت النساء في كثير من الأحيان تقبل وتوافق على الدور الذي فرض عليهن دون أن يشعرن بالحاجة للمحاربة أو السعي لإحداث التغيير.

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤. ٣. ٦ في غرفة الإنعاس

أ. معنى الحقيقي

غرفة: تعني حرفيا "الغرفة العلوية" أو "العلية".^{٨١} في بعض الأدبيات الأخرى، كلمة غرفة تعني "حبل معقود بأنشطة يلقي في عنق البعير"،^{٨٢} وهي تعني "حبل يربط مع عقدة ويرمى في عنق الجمل.

^{٨١} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٠٠٣.

الإنعاس: هو اسم المصدر من الفعل "انعس - ينعس - انعاساً"،

والذي يعني "التسبب في النعاس".^{٨٣} وفي هذا السياق، يشير إلى "غرفة العناية

المركزة". جملة "في غرفة الإنعاس" تشير حقيقياً إلى المنطقة في المستشفى التي يتم

فيها علاج المرضى في حالة حرجية. وغرفة العناية المركزة (ICU) تُستخدم عادة

للمرضى الذين يحتاجون إلى رعاية طبية مكثفة، مما يعكس حالة حرجية تتطلب

رعاية خاصة.

ب. معنى المجازي

مجازياً، يمكن لغرفة العناية المركزة أن ترمز إلى حالة إكسريمية حيث يكون

الفارق بين الحياة والموت ضئيلاً جداً. هذا المكان لا يفقد فقط دوره كمكانة

جسدي، بل يجتمع أيضاً ليصبح رمزاً للنضال بين الحياة والموت. في هذا السياق،

يمكن النظر إلى غرفة العناية المركزة كمكان للذين "تُئسى" أو "تُحمل" حياتهم،

وفيهم النساء أو المجموعات التي تتجاهلها المجتمعات في كثير من المرات. هذا

يظهر أن هؤلاء الأفراد في حالة هشّة جداً، يتعارضون مع إمكانية الحياة أو الموت،

ولكنهم يظلون مهمّلين أو يُعتبرون غير ذي أهمية من قبل البنيات الاجتماعية

الأكبر.

^{٨٢} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t)، ص ٣٢٤٣.

^{٨٣} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٤٣٧.

تلعب الهيمنة الأبوية دورًا في تقوية البنية الاجتماعية التي تؤكد فصل بين الذين يعتبرون "ذوي قيمة" وبين الذين يعتبرون "غير مهمين". في هذا السياق، يعكس التجاهل حيال موت امرأة في غرفة العناية المركزة السيادة الإيديولوجية التي يترك فيها الأفراد المتجاهلون — وخاصة النساء — دون دعم أو رعاية، سواءً جسديًا أم عاطفيًا. هذا يظهر كيف أن الهيمنة الأبوية تجعل التجاهل حيال النساء أمرًا طبيعيًا، مما يحسن الفوارق غير العادلة في المجتمع.

٤.٣.٧ أُنِي الْمَطْبَخُ!!!

أ. معنى الحقيقي

تتألف هذه الجملة من همزة الاستفهام (أ)، وحرف الجر (في)، وكلمة "مطبخ". مطبخ: هو اسم مكان من الفعل "طبخ - يطبخ - طبخًا"، ويعني مكانًا لطبخ الطعام.^{٨٤} هذا ما يتفق مع ما ذكره لويس معلوف في قاموسه أن كلمة مطبخ تعني مكان الطبخ.^{٨٥} ويتشارك معه في ذلك ابن منظور في قاموسه، حيث قال أن كلمة مطبخ تعني "المطبخ هو الموضع الذي يُطبخ فيه"، وفي التهذيب "المطبخ بيت الطباخ".^{٨٦}

^{٨٤} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ٨٣٧.

^{٨٥} لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١) ص، ٤٧٤.

^{٨٦} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.)، ص، ٢٦٣٣.

ترجع كلمة "المطبخ" إلى الدار، التي في التقدير التقليدي تعتبر مكاناً يتعلق بالنساء. في كثيرٍ من الثقافات، يعتبر المطبخ مكاناً داخليةً تراعي فيها النساء، لاعتمادهن على دورهم كأمهاتٍ للمنازل.

ب. معنى المجازي

مجازياً، تصف هذه السؤالة النمطَ الجنسي الذي يربطُ النساء بالمهام الداخلية، خاصةً في طبخ الطعام ورعاية المنزل. يُنظرُ إلى المطبخ في كثيرٍ من الثقافات كرمزٍ لمكانٍ محدودٍ يجب أن تكون فيه النساء، وذلك في تفاعلٍ مع النظر الأبوي الذي يرى أن مكان النساء هو في المنزل، وليس في خارجه للعمل أو المشاركة في أنشطة اجتماعية أشمل. يزيد استخدام علامة التعجب في تشديد النقد حول حدود دور النساء في المجتمع، ويبيّن أن المطبخ ليس مكاناً لائقاً للنساء، التي يجب أن تمتلك حريةً تحديد دورهن أنفسهن.

استخدام جملة "أ في المطبخ" يعكس كيف أن النظم الاجتماعية التي تدفعها الهيمنة الأبوية تضع النساء في موقفٍ محدودٍ، تجبرهن على التمسك في المنزل وتجاهل الطموح في خارج المجال الداخلي. هذا يصف كيف أن هذه النظم تحتفظ بها النظم الاجتماعية والعائلية والثقافية التي تثبت دور النساء التقليدي.

هذا تصويرٌ للهيمنة الأبوية التي تحدد فضاءات النساء بنية، وتمنعهن من متابعة
إمكانياتٍ في خارجٍ دورٍ داخليٍّ محددٍ.

٤.٣.٨ عُوْدُ ثُقَابٍ

أ. معنى الحقيقي

عود ثقاب: من الناحية اللغوية الحرفية، تعني هذه الجملة عود الكبار
لمشعل النار.^{٨٧} من الناحية المجازية، تشير جملة "عود ثقاب" إلى أداة صغيرة
تستعمل لإشعال النار بطريقة محكمة. يحملها الرجال عادةً كمرافق لسجائهم
التي يستهلكونها.

ب. معنى المجازي

تُعَبِّرُ جملة "عُوْدُ ثُقَابٍ" هُنَا عَنْ زَمَرٍ ضَعِيفٍ وَسَهْلٍ التَّحْطُّمِ. مجازياً،
تَصِفُ أَنَّ شَرَفَ النِّسَاءِ يُعْتَبَرُ سَهْلَ التَّنَدُّسِ أَوْ التَّلَوُّثِ. فِي نَظَرِ الْمُجْتَمَعِ الْأَبَوِيِّ،
شَرَفُ النِّسَاءِ يُنْظَرُ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ أَهَمُّ وَأَقْرَبُ إِلَى صُورَتِهِمُ الْجِسْمِيَّةِ وَأَخْلَاقِهِمْ، لِذَلِكَ
سَهْلٌ أَنْ "يَحْتَرِقَ" أَوْ يَفْقَدَ. شَرَفُ النِّسَاءِ لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ كَشَيْءٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْ يَتَطَوَّرُ،
بَلْ كَشَيْءٍ جَامِدٍ وَهَشٍّ وَسَهْلٍ التَّحْطُّمِ.

هذه الجملة تعبر عن كيفية رؤية المجتمع الأبوية لشرف النساء، حيث
يُعتبر أنه شيء هش وسهل الفقدان. شرف النساء يُنظر إليه في غالب الأحيان

^{٨٧} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ٩٨٣.

كشيء مرتبط بالسلوك الأخلاقي أو الجنسي لهّن، وإذا خرجن عن هذه القيم فسيُحاكمن أو يُعتبرن فقدن كرامتهنّ. في هذا السياق، تعمل الهيمنة الأبويّة على قمع النساء وفقًا لقواعد شديدة جدًّا، محددة كيف يجب عليهنّ حفظ شرفهنّ ومعاقبتهنّ إذا لم يتبعن هذه القواعد.

٤.٣.٩ مُتَجَذَّرٌ فِي التُّرَابِ

أ. معنى الحقيقي

متجذر : يأتي من الكلمة جذر التي تعني الجذر.^{٨٨} وإذا رجعنا إلى فصل تفعل في قدم المعنى، فيفهم منه "الذي تمكن وترسخ. تراب : لغة يعني غبارًا. ولكن هناك مرادفًا له، وهو أرض التي تعني تاريخًا أو جماعة.^{٨٩} في بعض التفاسير، يعني أرض "المكان : كثر عشبه وازدهى وحسن في العين." وقال ابن منظور في قاموسه: الأرض : التي عليها الناس أنثى. و كل ما سفل فهو أرض. الأرض : سفلة البعير والدابة وما ولى الأرض منه. الأرض أسفل قوائم الدابة. والأرض : دوار يأخذ في الرأس عن اللبن فيهراق له الأنف والعينان. والأرض : العدو و النفضة. والأرض : التي تأكل الخشب.^{٩١}

^{٨٨} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٧٧.

^{٨٩} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٣٠.

^{٩٠} لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١) ص، ٧.

^{٩١} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.)، ص، ٦١-٦٢.

كلمة "متجذر" تعني "مترسخ" أو "متنامي"، و "التراب" تعني "الأرض".
 هذه الفرضية تدل دلالة دلالية على شيء يكون واقفًا و مترسحًا في التراب. وهذا
 يجعله أكثر ثباتًا وغير سهل أن يتزحزح لأنه مترسخ في الأرض.

ب. معنى المجازي

مجازيا، هذه الجملة توضح تصورًا عن الشرف في النسب الذي يعتبر أمرًا
 عميقًا ومستقرًا في البنية الاجتماعية. فالشرف في النسب ينظر إليه كما لو أنه
 "متجذر" في المجتمع، ومن ثم فإنه لا يسهل تزحزحه. هذا يوجه نورًا على سيادة
 الرجال في البنية الاجتماعية التي تمنح الرجال حروفًا أكثر وحماية في الشرف. في
 حين أن شرف النساء أكثر عرضةً للشك والطعن، فإن شرف الرجال يعتبر أقوى
 وأعز وأقل تساؤلًا.

بوصف شرف الرجال الذي هو أكثر ثباتًا و "متجذر" في التراب،
 تحتسب هذه الجملة تمامًا معايير مختلفة في تقدير الشرف بين الرجال والنساء.
 فشرف الرجال ينظر إليه كما لو أنه أكثر ثباتًا وعمقًا، كأنه غرس راسخ في
 التراب. هذا هو مثال حقيقي للهيمنة الأبوية التي تجعل الرجال حملة السلطة
 الأعظم في المجتمع، في حين ينظر إلى النساء كفردي أكثر عرضةً للهوان والزلل من
 مواقعهم في التناظر الاجتماعي.

٤.٣.١٠ بَحَقَّ السَّمَاءِ

أ. معنى الحقيقي

"بحق" تتكون من حرف جر، وهي الباء وكلمة حق التي تعني الحق، وتمتلك هذه الكلمة مرادفًا وهو العدل الذي يعني الوزن والإنصاف. في قاموس المنجد ذكر أن: الحق : مص. ضدّ الباطل. اليقين. العدل. الموجود الثابت. الحظ والنصيب. المال والملك. الحزم. الأمر المقضي.^{٩٢} فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ، يُقَالُ أَنَّ الْحَقَّ نَقِيضُ الْبَاطِلِ^{٩٣}. وقال ابن منظور أيضا، الحق من أسماء الله عز وجل. قال أبو إسحاق الحق أمر النبي ﷺ وما أتى به من القرآن.^{٩٤}

وأما كلمة السماء فتعني اللانتي، ولها مرادف في الجملة "كل ما علاك" الذي يعني كل شيء فوقك. في قاموس المنجد، قال لويس: السماء : ما نشاهده فوقنا كُثْبَةً زرقاء محيطة بالأرض. ما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع. كل ما علاك. ظهر الفرس. سقف كل شيء. المطر. السحاب. العشب. مسكن ارواح الأبرار.^{٩٥} في بعض التفاسير، كلمة "السماء" تُترجم كـ "سقف كل شيء وكل بيت.

^{٩٢} لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١) ص، ١٣٩.

^{٩٣} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.)، ص، ٩٣٩.

^{٩٤} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.)، ص، ٩٤٠.

^{٩٥} لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١) ص، ٣٦٥.

وقال الزجاج : السماء في اللغة يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سما يسمو.^{٩٦} وقال

أيضا، السماء : السحاب. السماء : المطر.^{٩٧}

حقيقياً، جملة "بحق السماء" يعني "دمي حق السماء". السماء تدل على

الفضاء الذي يكون فوق الأرض، حيث يدور الشمس والقمر والنجوم والكواكب

الأخرى. وفوق ذلك، تعتبر السماء أيضاً لينة غازٍ معروفة بالغلاف الجوي، الذي

يتألف من غازات وهواء بتركيبٍ مختلفٍ في كل لافٍ منه.

ب. معنى المجازي

جملة "بحق السماء" هنا يحمل مجازيا عميقا، لا تعني فقط العالم المحسّ،

بل تدل أيضاً على بعدٍ أعمقٍ وتراوحٍ إلهيٍّ. تصبح السماء رمزاً للحرية والعدل

الذي لا حدودَ له، أو لحقوق الإنسان الأساسية التي تكون أكثرَ عموميةً، والتي

يتجاهلها في كثيرٍ من الأحيان القانونُ الدنيويُّ أو النظمُ الاجتماعيةُ الأبويةُ

تضطهدُ النساءَ. تحتفي هذه المجازي بأن النساءَ يجبُ أن يُكافحن من أجلِ

حقوقهنَّ بالقواعدِ التي هي أعلى وأجلُّ، وتتجاوزُ النظامَ الاجتماعيَّ الذي يحدُّ في

كثيرٍ من المراتِ حريتهنَّ وكرامتهنَّ.

^{٩٦} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.)، ص، ٢١٠٧.

^{٩٧} ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.)، ص، ٢١٠٨.

المجازية الدينية والأخلاق التي في هذه الجملة تعطي انطباعاً أن المجازية ضد الظلم ليست مسألة دنيوية فقط، بل هي أيضاً مسألة روحية وأخلاقية. هذا يبين أن الهيمنة الأبوية في كثير من الأحيان تتقوى بالنظم الأخلاقية والدينية التي ترى النساء ككيانٍ يجب عليه أن يخضع لدورٍ معين. هذه الفرائز تدعو النساء للنهوض بالمبادئ التي هي أشرف وأعلى، وهي العدل وحقوق الإنسان، التي تتجاوز التقييدات التي تفرضها النظم الأبوية.

٤.٣.١١ في الصِّدَارَةِ

أ. معنى الحقيقي

في الصدارة: تتكون من حرف جر "في"، وكلمة "الصدارة" التي تعني باللغة "المقدمة" أو "بداية". وتأني هذه الكلمة من الكلمة "صدر" التي تمتلك مرادفاً في الجملة "أعلى مقدم كل شيء" الذي يعني الجزء العلوي أو جزء الأمام من شيء.^{٩٨} في هذا السياق، يمكن فهمها كـ "في الطلعة" أو في موقف أفضل. هذا يؤشر إلى موقع أعلى أو شريف.

ب. معنى المجازي

الصدارة مجازياً، ليست الصدارة فقط موقعاً عالياً، بل تمثل أيضاً السلطة والتأثير والفخر في النظام الاجتماعي. في هذا السياق، تشجع النساء على السعي

^{٩٨} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ٧٦٨.

لوصول موقعٍ شريفٍ في المجتمع، سواء في السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع. كلمة "الصدارة" هنا تصف تطلع النساء لكسب السلطة والتأثير، ليس فقط كأفراد، بل أيضًا كجزء لا يتجزأ من المجتمع الأكبر. الصدارة تصبح رمزًا لإمكانية النساء في القيادة وتحديد اتجاه التغيير والحصول على الإقرار بمساهمتهن في تشكيل التنظيم الاجتماعي الأعدل والأكثر تسويةً.

في السياق "في الصدارة"، نستطيع أن نرى العلاقة الوطيدة بين هذا المفهوم ومفاهيم الهيمنة في نظرية أنطونيو غرامشي. ففي النظام الأبوي، تم وضع النساء في مواقع تختار النظام لجعلهن في مواقع متدولة في التسوية الواجبة لهيمنة الأبوية. في النظام الأبوي، يتم تفريق النساء من مواقع الصدارة في السياسة والاقتصاد والاجتماع. فالصدارة في هذا السياق لا تعني فقط موقعًا جسديًا، بل تحمل في داخلها الوضع الأعلى في هرم اجتماعي يعطي السلطة والتأثير والقدرة على التحكم في الوقائع واتخاذ القرارات. هذا يمثل كيف تفرض الهيمنة الأبوية الفرق بين النساء والرجال بتقليل فرص النساء في دخول مواقع السلطة والمواقع الاستراتيجية.

٤.٣.١٢ المَنَارَةُ

أ. معنى الحقيقي

المناارة تعني "مناارة النار"، وتمتلك هذه الكلمة مرادفًا في الجملة "علمٌ يُجعل للإهداء في الطريق" الذي يعني "علامة تشير إلى الطريق".^{٩٩} في أدبٍ آخرٍ ذُكر أنَّ المناارة : موضع النور. ومنه مناارة المراكب المسرحية المئذنة.^{١٠٠} في هذا السياق يمكننا فهمه كمناارة، تعني آلة تُستخدم لتفتيش النور للسفن في البحر، خاصةً في الليل. فمعنى حقيقتها هي شكلٌ أو بنيةٌ تعطي النور أو تشير لتوجيه السفن ليبقوا على

الطريق الصحيح وتجنب المخاطر.

ب. معنى المجازي

المناارة: مجازيًا، تمثل مناارة النار / المركسوار التنوير والقيادة والدور المهم في تجربة أو إشارة الطريق الصحيح. في هذا السياق، لا يُنظر إلى النساء فقط كمتابعات، بل كقائدات وموجهات للآخرين. المناارة أيضًا قد تمثل النساء كرمز لقوتهن وحكمتهم، والتي تقدر على تقديم الإرشاد للمجتمع حتى في أوضاع صعبة أو مظلمة. هذا يمثل النساء التي لهنَّ دورٌ فعالٌ في تحويل التوجه الاجتماعي والسياسي، والقيادة بالتأثير والحكمة التي تقود الآخرين نحو التغيير إلى الأفضل.

في جملة "المناارة" (مناارة النار/المركسوار)، نرى رمزًا قويًا للقيادة والتأثير.

مناارة النار/ المركسوار هنا لا تفعل فقط دور إرشادٍ في السياق الجسدي، بل أيضًا

^{٩٩} Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya. ١٤٧٤.

^{١٠٠} لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١) ص، ٩٢٦.

كموجهٍ معنويٍّ واجتماعيٍّ. في سياق الهيمنة، منارة النار / المركسوار تمثل النساء التي لها قدرةٌ على تغيير الإيديولوجيات السمت السائدة وإعطاء إشاراتٍ لجماعات الناس لموافقة السبيل الذي يحتوي على مفاهيم أكثر عدالةً ومساواةً. منارة النار/المركسوار، في هذا السياق، تصبح رمزًا للنساء التي لم تعش في فروجٍ داخليةٍ فقط، بل التي تفقد وتؤثر في المساحة العامة. الهيمنة الأبوية في أحيانٍ كثيرةٍ تضع النساء في مواقعٍ محدودةٍ، ولكن بوصف النساء كمنارةٍ، يحث شوشان النساء على اختطاف المساحة العامة وأن يصبحن دلائل في الحياة الاجتماعية والسياسية. هذا يشير إلى أن النساء قادراتٌ على القيادة بدون خوفٍ أو تحجيمٍ من قبل النظم الاجتماعية المفروضة.

الرقم	الكلمة	معنى الحقيقي	معنى المجازي
١.	إِمْرَأَةٌ	كلمة إمراة ترجع إلى الإنسان الذي له جنس مخالف للرجل.	يصور تعبير الضعف أو التقييد، الذي يتصور تقريبا كجزء من هيكل الاجتماع أكبر، وهو نظام الأبوية. كلمة امرأة في هذا السياق تمكن أن تصور عدم التمكّن أو حتى القمع النظامي الذي يوجد في المجتمع - وهو في هذه الحالة التراث الأبوية.
٢.	مُسْتَعْبِدَةٌ	يعني الذي يجتمع فيه التسير أو التقميع.	يصف هذا تصورا لحالة ووضِع تكون فيه امرأة لا تملك سيطرةً على حياتها، محبوسةً في قيودٍ للقواعد الاجتماعية التي تقيدها، ومجبرةً على اتباع الدور الذي

			يفرضه المجتمع. هذه الكلمة تحمل أيضًا النقد لهكيل الاجتماع الأكبر الذي يعتبر التحديد على المرأة كجزء من النورمات.
٣.	سَطْحِيَّ وَ أَخْرَقَ	سَطْحِيَّ تعني الشيء الذي ليس عميقًا. أما كلمة أَخْرَقَ فتعني حرفيًا إرباكًا.	يصوّر هذا التصور الأبوية الذي لا يتجلى فقط من خلال التصرفات المباشرة، بل أيضًا من خلال طريقة فكرٍ أو فهمٍ سطحيٍّ ومبدّرٍ حول موقف المرأة في المجتمع. في هذا السياق، تمثّل الهيمنة الأبوية السلطة التي تتجلى في طريقة رؤية المجتمع للمرأة ومعاملتها.
٤.	عَوْرَةٌ	تعني كل عيبٍ وخللٍ في شيءٍ فهو عورةٌ.	يحيل هذا إلى الدور الاجتماعي للمرأة الذي يتم فهمه في كثيرٍ من التفاسير كتابوٍ ويجب إخفاؤه. في كثيرٍ من التراث التقليدي، يُتوقع من المرأة أن تغطي عورتها، مما يخلق مفهومَ المتفاوت بين المرأة والرجل. تدل هذه الكلمة على التصور الذي يجعل المرأة تُراعى فقط من جانبٍ جنسيٍّ، كما لو أنها شيءٌ قيمٌ فقط إذا كانت مخفيةً.
٥.	وَلَيْمَةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ	ترمزُ إلى شيءٍ أو غرضٍ في صورته المادية.	يحيل هذا إلى رؤية المجتمع الأبوية حول دور المرأة في المجال الداخلي والاجتماعي. حيث يُنظر إلى المرأة ويُعتقد أنها شخص ضعيف ولا تستطيع فعل شيء سوى خدمة الرجل في السرير وإرضاء رغباته بكل ضعف، حتى وإن كان ذلك حسب اضطرارٍ أو غيره.
٦.	فِي غُرْفَةِ الْإِنْعَاسِ	تشير إلى المنطقة في	في هذا السياق، يمكن أن يُنظر إلى غرفة العناية

		المستشفى التي يتم فيها علاج المرضى في حالة حرجة.	التكريرية (ICU) كمكانٍ للذين "تم نسيانهم" أو "تجري تجنيبهم"، وفيهم المرأة أو المجموعات التي يُتفادى التعامل معها في المجتمع. هذا يُجسّد كيف أن الهيمنة الأبوية تجعل غفلةً عن المرأة أمرًا معتادًا، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز التفاوت في المجتمع.
٧.	أَيُّ الْمَطْبَخِ!!!	المطبخ هو الموضوع الذي يُطبخ فيه، وفي التهذيب "المطبخ بيت الطباخ.	يجسد هذا كيف أن التصور الاجتماعي الذي تدفعه الهيمنة الأبوية يجعل المرأة في وضعٍ محدودٍ، يُجرهن على البقاء في المنزل وتجاهل الطموحات في خارج الفضاء الداخلي. هذا يظهر كيف أن التصورات التقليدية تحتفظ بما السياسات الاجتماعية والعائلة والتراث التقليدي الذي يؤكد دور المرأة التقليدي.
٨.	عُودٌ تَقَابِ	تعني هذه الجملة عود الكبار لمشعل النار.	يجسد هذا كيف أن في المجتمع الأبوية، يُنظر إلى شرف المرأة كأمرٍ رجفٍ وقابلٍ للضياع بسهولة. شرف المرأة في غالبِ الأحوال يُنظر إليه كأمرٍ مرتبطٍ بسلوكها الأخلاقي أو الجنسي، وإذا خالفت هذه النومة، فستعاقب أو تُعتبر فقط فقد شرفها.
٩.	مُتَجَدَّرٌ فِي التُّرَابِ	متجدر تعني مترسخ أو متنامي، و التراب تعني الأرض.	يجسد هذا شرف الرجل كشيءٍ أعمقٍ وأثبتٍ في بنية المجتمع. شرف الرجل يُنظر إليه كأمرٍ "مغرسٍ" في المجتمع، لذلك لا يسهل زلزه. هذه الفرازة تظهر بوضوح وجودَ مقياسٍ مختلفٍ في تقييم التشرف بين الرجال والنساء.

١٠.	بِحَقِّ السَّمَاءِ	جملة بحق السماء يعني فدى حق السماء.	لا يرمز إلى الأدنى المادية فقط، بل أيضًا إلى بُعد أعلى ومتعالٍ أو إلهيٍّ. السماء تصبح رمزًا للحرية، والعدالة التي لا تحدّها حدود، أو لحقوق الإنسان الأكثر عمومية، التي في الغالب تحدّها التشريعاتُ الدنيويةُ أو المعاييرُ الاجتماعيةُ الأبوية التي تقمع النساء. إن مجازيتها تؤكد أن على النساء أن يحاربن من أجل حقوقهن بالاعتماد على مبادئ أعلى وأجلّ، تفوق النظام الاجتماعيّ الموجود الذي يحدّ في غالب ما حريتهنّ وكرامتهنّ.
١١.	فِي الصَّدَارَةِ	تعني أعلى مقدم كل شيء، الذي يعني الجزء العلوي أو جزء الأمام من شيء.	بالمعنى الطبيعي، التقدم لا يعني فقط منصبًا عاليًا، بل يرمز أيضًا إلى السلطة، والنفوذ، والمبجّد في التراتب الاجتماعي. في هذا السياق، يُدفعُ النساءُ للسعي وراء منصبٍ مشروفٍ في المجتمع، سواءً في المجال السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي.
١٢.	الْمَنَارَةُ	المنارة: بالعربية تعني منارة النار، وتمتلك هذه الكلمة مرادفًا في الجملة علمٌ يُجعل للإهداء في الطريق.	منارة النار تمثل النور والقيادة ودورًا مهمًا في توجيهه أو إرشاد الطريق الصحيح. في هذا السياق، لا ترى امرأة فقط كمُتَّبِعةٍ، بل كقائدةٍ وموجهةٍ للآخرين. المنارة أيضًا يمكن أن تمثل امرأة كرمزٍ لقوتها وحكمتها، والتي قادرةٌ على تقديم الإرشاد للمجتمع حتى في الظروف الصعبة أو المظلمة.

الباب الخامس

الإختتام

٥.١ خلاصة

بناءً على نتائج تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسات حول الهيمنة بالمفهوم المفاهيمي لأنطونيو غرامشي في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لآنيس شوشان، وجد الباحث أن في هذا الشعر:

أولاً، وجد الباحث هذه الأنواع من الهيمنة في شكلين: الهيمنة الشاملة وهيمنة الأدنى. وقد وجد الباحث سبع البيانات في شكل قطع للهيمنة الشاملة، ووجد بيانات واحدة في شكل قطعة للهيمنة الأدنى. ومع ذلك، نجح الرجال في الواقع في تحقيق هيمنتهم للحفاظ على قوتهم بالتوازد عدة أنواع للهيمنة التي تنفشي في الثقافة والأعراف والإيديولوجية التي تدعمها جميعها بالمؤسسات في العائلة والدولة والدين. في هذا الشعر، لم يجد الباحث هيمنة متدهورة.

ثانياً: في معنى الحقيقي ومعنى المجازي، وجد الباحث ستة كلمات وسبع جمل، وهي: *إِمرأة، مُسْتَعْبَدة، سَطْحِيّ وَ أَحْرَقَ، عَوْرَة، الْمَنَارَة، وَلَيْمَة فَوْقَ الْفِرَاشِ، فِي عُرْقَةِ الْإِنْعَاسِ، أ فِي الْمَطْبَخِ!!!، عُوْدُ ثِقَابٍ، مُتَجَدِّز فِي الثَّرَابِ، بِحَقِّ السَّمَاءِ، فِي الصَّدَاةِ*. الذين يستخدمهن شوشان لوصف وجود معايير مختلفة لتقدير كرامة الرجال والنساء. فإن كرامة الرجال تعتبر أكثر

ثباتاً وأكثر حمايةً، في حين أن كرامة النساء هشة وسهلة في التفجر أو التلوث. هذا أيضاً يمثل نقداً من شوشان للضعف والحدّ وعدم القدرة أو الاضطهاد للحرية في التفكير والتعبير والاختيار والعمل في المجتمع النسبي. وجميع هذا قد يأتي من جميع الجوانب، مثل العاطفة والتعلق بالأموال حتى والإجبار على اتباع الأعراف والمعايير الاجتماعية التي تدعمها المؤسسات العائلية والدين والدولة التي تجذر في النظام الاجتماعي والثقافي. النساء لا ينظر إليهن ككيانٍ متامٍ، بل فقط ككيانٍ جنسيّ. ويتجلى بوضوح أن المجتمع النسبي لا يبالي بآثار أفكاره في الثقافة والتقاليد التي يتبعونها. النساء سيتجاهلن أو يعتبرن غير مهموماتٍ، حتى إذا كانت النساء مرهقاتٍ أو حتى إذا كن في غربتهن أو حتى في وضعهن في غربتهن في عيادات المستشفيات العامة.

هذا ما يكون النقد الحاد لشوشان للهيمنة الأبوية والثقافة والإيديولوجيا التي تسود. ومن ثم، دعت شوشان إلى الثورة للمضطهدين -وفي هذا السياق النساء- للفعل والمقاومة على ما تقبلوه من المجتمع النسبي. هذه الثورة ليست فقط مسألة دينوية، بل هي أيضاً شأن روحي وأخلاقي. ومع الأمل أن تحصل النساء على السلطة وتحصل على منزلة شريفة في جميع المجالات، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. ليصبحن في النهاية منارةً وقادةً ويرشدن إلى الطريق الصحيح ويجددن مسار التغيير حتى في الظلمة وفي أصعب الظروف.

٥.٢.١ للفراء، يفترض أن يفهموا علم الاجتماع الأدب بمنهج نظرية الهيمنة لأنطونيو غرامشي

قبل تطبيق هذه النظرية لفحص مواضيع الدراسة التي تركز على نفس الموضوع الذي تم

تحليلته في هذا البحث. ويكون النظر في علم الاجتماع الأدب لأنطونيو غرامشي

صحيحاً فقط إذا استخدم لتحليل الأعمال الأدبية التي تتعلق أو تتناول الحياة

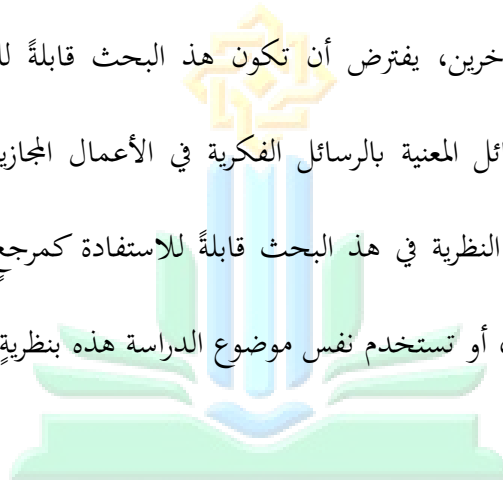
الاجتماعية.

٥.٢.٢ للباحثين الآخرين، يفترض أن تكون هذا البحث قابلة للتطور لتصبح مادةً دراسيةً

لبحث الرسائل المعنية بالرسائل الفكرية في الأعمال المجازية، خاصةً في الشعر الذي

يقرأ. تكون النظرية في هذا البحث قابلةً للاستفادة كمرجعٍ لدراساتٍ مماثلةٍ تستخدم

نظريةً مختلفةً، أو تستخدم نفس موضوع الدراسة هذه بنظريةٍ نظريةٍ مختلفةٍ.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

المراجع

المراجع العربية

ابن منظور، لسان العرب، (قاهرة: دار المعارف، t.t.).

أمينة رشيد، غرامشي و قضايا المجتمع المدني، (القاهرة : مركز البحوث العربية، ١٩٩٠).

أنور عبد الحميد الموسى، علم الاجتماع الأدبي، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١١ م).

بول آرون و الآن فيالا، علم الاجتماع الأدب، ترجمة : محمد علي مقلد، (ليبيا : دار الكتب الوطنية،

٢٠١٣).

جنيدى، أحمد شفاعة. هيمنة دولة تونس في رواية سعادته ... السيد الوزير لحسين الواد (دراسة علم

الاجتماع الأدب)، أطروحة لغة العربية وآدابها، ٢٠٢٠.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

الدكتور علي نجي عطوي، التوضيح في علم العروض والقافية. الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ -

١٩٩١ م.

دكتور عادل الاسطة "الكتاب : أدب المقاومة من تفاؤل البداية الى خيبة النهاية" الطبعة الثانية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

السيد يسين، التحليل الاجتماعي لألدب، (القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٨٨).

الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، بيروت: دار المعارف دون السنة.

فطوم، ديوان شعر الإمام علي بن أبي طالب (دراسة تحليلية في العروض والقوافي). البحث العلمي، ٢٠١٤.

لويس معلوف اليسوعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية (بيروت : نيسان ١٩٣١).

المراجع الأجنبية

Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia. Penerbit Pustaka Progresif, Surabaya.

Antonio Gramsci. Prison Notebooks Catatan-catatan dari penjara. Terj. Teguh Wahyu Utomo. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٢٠١٣).

Aqdam, Muhammad Affan. Skripsi "Kajian Sosiologi sastra" antonio Gramsci terhadap novel jatisaba karya ramayda akmal. ٢٠٢٣, Universitas Tidar.

Damono, Sapardi Djoko. ٢٠٠٣. Sosiologi Sastra. Semarang: Magister Ilmu Susastra, Program Pascasarjana, Undip. Budaya.

Deni Sapta Nugraha, Zuriyati Zuriyati, dan Siti Gomo Attas, "Ideologi Perlawanan dalam Puisi Acep Zamzam Noor: Kritik Poskolonial - Marxis," *Al-Tsaqafa : Jurnal Ilmiah Peradaban Islam* ١٧, no. ٢ (٣١ Desember ٢٠٢٠): ١٤٧-٦٠, <https://doi.org/10.15575/al-tsaqafa.v17i2.10074>.

- Dzarna. ٢٠١٦. "Makna Diksi dada Kumpulan Puisi Doa untuk Anak Cucu Karya WS Rendra", Belajar Bahasa, ١(٢).
- Gramsci, Antonio. ٢٠١٣. Prison Note Book (Catatan-Catatan dari Penjara). Terj. Teguh Wahyu Utomo. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Jones, S. (٢٠٠٦). Antonio Gramsci . Amerika Serikat: Routledge.
- Junus, Umar. ١٩٨٦. Sosiologi Sastra Persoalan Teori dan de. Dewan Bahasa dan Metode. pus- taka Kementerian Pelajaran Malaysia, Kuala Lumpur.
- Lestari, Lilis dan Nensilianti. Hegemoni Kekuasaan Dalam Novel Negeri Di Ujung Tanduk Karya Tere Liye (Pendekatan Teori Hegemoni Antonio Gramsci).
- Makhasin, Zuhadul. *Muhassinat al-Lafziyyah dalam Puisi Fi Baladi dan Hazihi al-Ardu Li al-Jami' Karya Anis Chouchene (Kajian Balagat al-Badi'iyyah)*. Skripsi Bahasa dan Sastra Arab Universitas Islam Negeri Salatiga.
- Mokhammad Farosya Asy'ari dan Agus Sulton, "ANALISIS PRODUKSI KULTURAL PIERRE BOURDIEU DALAM NASKAH-NASKAH TEATER ANDHI SETYO WIBOWO." *Kajian Linguistik dan Sastra* ٢, no. ١ (٣١ Januari ٢٠٢٣): ٥, <https://doi.org/10.12434/kalistra.v2i1.12374>.
- Muhadi Sugiono. Kritik Antonio Gramsci Terhadap Pembangunan Dunia Ketiga. (Yogyakarta : Pustaka Pelajar. ١٩٩٩).
- Nezar Patria dan Andi Arief. Antonio Gramsci Negara dan Hegemoni. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٢٠٠٩).
- Noor, R.M. (٢٠١١). Pendidikan Karakter Berbasis Sastra: Solusi Pendidikan Moral yang Efektif. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.
- Nugraha, Zuriyati, dan Attas.

- Pradopo, Rachmat Djoko. dkk. ٢٠٠٢. Metodologi Penelitian Sastra. Yogyakarta: PT Hanindita Graha Widya.
- Ratna, Nyoman Kutha. ٢٠٠٤. Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra (Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme, Perspektif Wacana Naratif). Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Rene wellek dan Austin Warren. ١٩٨٨. *Teori Kesusastraan*. PT Gramedia, Jakarta.
- Robert Bocock. Pengantar Komprehensif untuk Memahami Hegemoni (terj). (Yogyakarta: Jalasutra. ٢٠٠٧).
- Robit Muhammad, “*Uslub Al-Bayan fi Al-Qasidah "Salamun 'Alaikum" li Anis Syusyan*”. Skripsi (Surabaya: UIN Sunan Ampel Surabaya, ٢٠١٩).
- Romadon, Hakam Maulana. ٢٠٢٢. *Hegemoni Aparatus Pemerintah Dalam Novel Sirkus Pohon Karya Andrea Hirata (Perspektif Antonio Gramsci)*. Skripsi. Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya.
- Rosmah Tami dkk., “(Negosiasi Dan Konsensus Produk Budaya Indonesia),” t.t. UPT Perpustakaan UIN Alauddin.
- Samsuddin Samsuddin, “HEGEMONI DALAM PUISI ‘BUTON ١٩٦٩’ KARYA IRIANTO IBRAHIM,” *Widyaparwa* ٥٠, no. ٢ (١٩ Desember ٢٠٢٢): ٢٠٢–١٣, <https://doi.org/10.26499/wdprw.v50.i2.404>.
- Simon, Roger. ١٩٩٩. Gagasan-gagasan politik Gramsci .Yogyakarta: Insist. hlm. ١٩.
- Siswati, Endah. *Anatomi Teori Hegemoni Antonio Gramsci*. Jurnal Translitera Edisi ٥ th ٢٠١٧.
- Sugiono, Muhadi. ١٩٩٩. Kritik Antonio Gramsci terhadap Pembangunan Dunia Ketiga .Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Suyitno. (٢٠١٤). Kajian Novel dalam Spektroskop Feminisme dan Nilai Pendidikan. Yogyakarta: Graha Ilm.

Wahjono, Sentot Imam. (٢٠١٠). Perilaku Organisasi. Yogyakarta : Graha Ilmu.

Wahyu Hidayati, “HEGEMONI TALIBAN DALAM FILM THEKITERUNNER BERDASARKAN PERSPEKTIF TEORI HEGEMONI ANTONIO GRAMSCI,” t.t..

Waluyo, H.J. ٢٠٠٥. Apresiasi Puisi. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

zezen Zaenudin Ali, “Pemikiran Hegemoni Antonio Gramsci (١٨٩١- ١٩٣٧) Di Italia,” t.t.

Wikipedia, *Anis Chouchène*.
https://en.wikipedia.org/wiki/Anis_Chouch%C3%A9ne#cite_note-١٤. Diakses tanggal ١٧/١٢/٢٠٢٤, jam ١٣.٣١.



إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه:

الإسم الكامل : محمد ألقان فردبانشه

رقم القيد : ٢١٢١٠٤٠٣٠٠١٨ :

القسم الشعبة : اللغة العربية وآدابها

مكان الميلاد وتاريخه : جمبر، ٠٣ أبريل ٢٠٠٢

العنوان : لدوكومبو، جمبر

أقررت أن هذا البحث العلمي بعنوان "الهيمنة في شعر "يا امرأة مستعبدة من أهلها" لأنيس شوشان (تحليلية هيمنة لأنطونيو غرامشي)" هو حقا نتيجة بحثي / عملي الخاص باستثناء الأجزاء التي تمت الإشارة إليها من قبل المصادر بناء على مدونة أخلاقيات علمية وخالية من الانتحال وفقا للوائح المعمول بها في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

إذا اتضح في المستقبل إنني قد ارتكبت اعمال سرقة أدبية، فساكون مسؤولا بالكامل وأقبل العقوبات

التي فرضها على جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

جمبر، ٠٦ مايو ٢٠٢٥ م

القات
محمد ألقان فردبانشه
٢١٢١٠٤٠٣٠٠١٨

سيرة المؤلف



أ. هوية المؤلف

الإسم الكامل : مُحَمَّد أَلْفَان فرديأنشه

رقم القيد : ٢١٢١٠٤٠٣٠٠١٨ :

القسم القسم : اللغة العربية وآدابها

الجنس : رجل

مكان الميلاد وتاريخي : جمبر، ٠٣ أبريل ٢٠٠٢

العنوان : لدوكومبو، جمبر

ب. رواية التعليمية

١. المدرسة الابتدائية الحكومية سلاتنج ٠١

٢. المدرسة الإعدادية الحكومية ٠١ سومير جامبي

٣. المدرسة الثانوية الفنية الخاصة البدري

ت. رواية المنظمة

١. عضو في منظمة الطلاب داخل المدرسة في المدرسة الثانوية الفنية الخاصة البدري ٢٠١٧-٢٠١٨

٢٠١٨.

٢. رئيس منظمة الطلاب داخل المدرسة في المدرسة الثانوية الفنية الخاصة البصري ٢٠١٨-

٢٠١٩.

٣. رئيس قسم الأدب في جمعية طلاب برنامج دراسات اللغة العربية وآدابها في كلية أصول الدين

ولآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمر

٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٤. عضو في قسم الدفاع في حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية كلية أصول الدين ولآداب

والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمر ٢٠٢٣-

٢٠٢٤.

٥. عضو في "اللجنة د (Komisi D)" في منظمة "اتحاد الطلاب" في كلية أصول الدين ولآداب

والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمر ٢٠٢٣-

٢٠٢٤.

٦. مسؤول في قسم التعليم في معهد البصري الإسلامية - كالست - جمر ٢٠٢٣ حتى الآن.